



التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد وعلاقته بالرضا عن
الحياة لدى المرأة السعودية العاملة "دراسة ميدانية بالتطبيق
على عينة من موظفات جامعة الملك سعود"

د. مريم عبد الهادي الغزي

مهارات تطوير الذات- عمادة السنة الأولى المشتركة- جامعة الملك سعود



التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة "دراسة ميدانية بالتطبيق على عينة من موظفات جامعة الملك سعود"

د. مريم عبد الهادي الغنزي

مهارات تطوير الذات- عمادة السنة الأولى المشتركة- جامعة الملك سعود
تاريخ تقديم البحث: 2024 / 4 / 7 م تاريخ قبول البحث: 2024 / 7 / 28 م

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد، والرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة، مع تحديد الصعوبات التي تواجهها للقيام بالتخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد، والكشف عن الفروق في مستوى التخطيط المالي المبكر لدى المرأة السعودية وفقاً لمتغيرات: (العمر، والدخل الشهري، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (329) من الإداريات السعوديات العاملات بالمدينة الجامعية بجامعة الملك سعود، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة التخطيط المالي المبكر، ومقياس الرضا عن الحياة (كلاهما إعداد الباحثة)، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى كل من التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد، والرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة جاء متوسطاً، كما أن الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة في التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد كانت كبيرة، وبينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين النساء السعوديات العاملات من عينة الدراسة في مستويات التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد تبعاً لمتغير (الحالة الاجتماعية)، في حين وجدت فروق دالة تبعاً لكل من متغير (العمر) لصالح أصحاب الفئة العمرية (من 50 سنة فأكثر)، ومتغير (الراتب الشهري) لصالح أصحاب الراتب الشهري من (10000 ريال فأكثر، ومتغير (التعليم) لصالح أصحاب المستوى التعليمي (فوق الجامعي)، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد والرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة، وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة عدد من التوصيات، منها: إقامة ندوات تثقيفية وتوعوية للنساء العاملات حول أهمية التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد، والاهتمام بإعداد برامج تدريبية تهدف لرفع مستوى الرضا عن الحياة لدى النساء العاملات.

الكلمات المفتاحية: التخطيط المالي المبكر، الرضا عن الحياة، المرأة السعودية العاملة.

Early Financial Planning for Retirement and Its Relationship with Life Satisfaction among Saudi Working Women: A Field Study on a Sample of Saudi Employees at King Saud University

Dr. Maryam Abdul Hadi Al-Anazi

Self-Development Skills Department- COMMON FIRST YEAR DEANSHIP-
King Saud University

Abstract:

The study aimed to recognize the relationship between early financial planning of retirement and life satisfaction among Saudi working women, identify the challenges facing Saudi working women in the early financial planning of retirement, and explore the differences among Saudi working women according to (age, monthly income, level of education, and marital status) variables. The analytical descriptive method was utilized, and the tools, i.e., the questionnaire of early financial planning and life satisfaction scale (prepared by the author) were applied to a sample of (329) Saudi female administrators in the dormitory of King Saud University. The results revealed that the level of early financial planning of retirement and life satisfaction among Saudi working women was moderate, and the challenges of early financial planning of retirement facing Saudi working women were high. There were no statistically significant differences among Saudi working women in the levels of early financial planning of retirement due to (marital status), but there were significant differences due to (age) favoring the (50 and more years) age group, (monthly salary) in favor of (SR 10,000 and more), and (education) favoring the (post-graduate studies) group. Additionally, there was a statistically significant inverse correlation between the early financial planning of retirement and life satisfaction among Saudi working women. The study recommends holding educational seminars for working women on the importance of early financial planning of retirement and the interest in training programs to promote life satisfaction among them.

keywords: Early financial planning, Life satisfaction, Saudi working women

المقدمة

يعتبر التقاعد أحد أهم المراحل في حياة الفرد وفصل جديد فيها، ذلك أنه نقطة تحول كبيرة وبشكل دائم بعد سنوات من العمل والتي تؤدي لإحداث تغيير واضح في مجرى نمط الحياة الاجتماعية والفكرية والنفسية والاقتصادية التي اعتاد عليها الموظف، الأمر الذي جعل منها مرحلة ليست بالسهلة؛ ذلك أنها تتطلب التخطيط والتفكير المسبق لضمان استمرارية حياة مريحة بعد انتهاء الحياة المهنية، حيث تبنى مرحلة التقاعد في كثير من الأحيان على الاستفادة من الأموال المدخرة والمعاشات المخطط لها مسبقاً أو مبكراً؛ لذلك فإن للتخطيط المبكر -نوعاً ما- لمرحلة التقاعد يعد أمراً مهماً للغاية، ذلك أنه سيجنب المتقاعد وأفراد أسرته التي يعيلها كثيراً من المشاكل والسلبيات المتعلقة بهذه المرحلة والتي لم يتعرضوا لها من قبل.

إلا أنه قد تختلف ردود أفعال الموظفين عند وصولهم لهذه المرحلة، فبعضهم يراها خياراً مناسباً وفرصة جيدة لبدء حياة مريحة بعيداً عن ضغوط العمل والتزاماته، بينما يمكن أن يشكل لدى آخرين أزمة حقيقية وفترة صعبة للغاية، خاصة للذين قضوا سنوات طويلة من عمرهم في العمل دون أي تهيئة أو استعداد لمرحلة التقاعد القادمة.

وتعد عملية التقاعد من الأحداث المهمة في حياة الإنسان، وبها تتغير أو تتوقف أنماط حياته الاجتماعية والاقتصادية، والتي درج عليها الإنسان مدة طويلة وتعيش معها، وتكيف مع أحوالها سواء كانت صعبة أو سهلة عليه، وخلال فترة التقاعد تبدأ سلسلة من التغيرات في حياة الإنسان: كالتغيرات

الأسرية، والتوتر في العلاقات الاجتماعية، وتعدد بعض الظروف الاقتصادية، ووجود تغيرات صحية، وازدياد وقت الفراغ ... الخ. وكل هذه التغيرات تشكل ضغوطاً على الموظف المتقاعد (معروف، 2019، ص272).

ويرى الحبشي (2011) أنه وكنتيجة حتمية للتقدم في العمر والتدهور المستمر في قدرات الإنسان البدنية والعقلية سيجد نفسه مضطراً للانسحاب من سوق العمل أو الوظيفة، ذلك أنه لم يعد قادراً على الوفاء بالتزامات العمل ومتطلباته بعد الانخفاض الواضح والمزاييد في إنتاجيته، وهذا هو ما يعنيه التقاعد، وبالتالي فإن التقاعد في مضمونه الأساسي هو مفهوم اقتصادي اجتماعي يعني بالنسبة للفرد فقدان الأجر الذي كان يحصل عليه من العمل، وقد لا يستطيع المعاش الذي يتلقاه جراء مدة خدمته تعويضه، فضلاً عن خسارة المكانة الاجتماعية التي كان يشغلها بمركزه الوظيفي في جهة العمل، وبالتالي يصبح التقاعد كمفهوم اجتماعي ليس الخسارة المالية فقط؛ بل يعني تغير الوضع المهني للمتقاعد، وفقدان الكثير من الأدوار المرتبطة بالعمل سواء كان ارتباطاً مباشراً أو غير مباشر، ووجود وقت فراغ مع عدم الارتباط بعمل معين.

هذا وقد أكدت عديد من الدراسات السابقة على تعرض المتقاعدين لمشكلات اقتصادية بعد التقاعد شكلت عائقاً كبيراً أمام التكيف الناجح مع هذه المرحلة (المهيد، 2008)، و(الشثري، 2011)، و(Alavi, Momtaz & Alipour, 2023). كما توصلت دراسة (التميمي، والمدني، 2022)، و(أبو جراد، 2015)، و(خطابي والكربي، 2015) إلى أن المتقاعدين بشكل عام

يعانون من عدم كفاية الراتب، وعدم وجود مصادر دخل أخرى تكفي لتسوية الديون، وتغطية المصروفات، وتوفير الاحتياجات الضرورية لهم ولأسرهم. وقد أشار (Mckenna, & Nickols, 1986, P.34) إلى أن الكثير من النساء المتقاعدات يعشن في مستوى لا يليق بهن، حيث يعانين الحاجة ونقص الدخل، كما أن معاش التقاعد لا يكاد يكفيهن، ويعد التخطيط المبكر للتقاعد والميل للدخار من العوامل التي تجعل المرأة أكثر حظاً؛ حيث إنها قد تفهمت وضعها المالي وفي ضوءه وضعت خططها المستقبلية.

من هنا يمكن القول إن مرحلة التقاعد تحتاج للكثير من التخطيط المسبق والتفكير العميق - خاصة للمرأة العاملة - وذلك لضمان استمرارية حياة مريحة بعد انتهاء فترة الحياة المهنية، وتحمل هذه المرحلة في طياتها العديد من التحديات خاصة في ظل تزايد متوسط أعمار السكان حول العالم، ففي المملكة العربية السعودية على سبيل المثال من المتوقع أن تصل نسبة السكان الذين تناهز أعمارهم الستين عاماً فما فوق، إلى نحو (52%) من إجمالي السكان البالغ عددهم (40 مليوناً) بنهاية عام 2050، وعلاوة على ذلك، فإنه يتوقع أن يصل عدد السكان الذين تصل أعمارهم إلى ثمانين عاماً فما فوق نحو (1,6 مليوناً)، أو نسبة (4%) من إجمالي عدد سكان المملكة لنفس الفترة (أبو ساق، 2015).

وبهذا فالأمان الاقتصادي هو أحد مخاطر التقدم في السن فمن الصعب على المسنين بصفة خاصة أن يتوافقوا مع المشكلات الاقتصادية؛ لأن لديهم فرصاً قليلة أو معدومة لحلها بنفس الأسلوب الذي كانوا يستخدمونه عندما كانوا

أصغر سنًا؛ لذا فإن هناك حاجة ملحة لتقدير الذات مع الآخرين الذي يتضمن المكانة والمركز والتقبل الاجتماعي معهم، كذلك فإن الشعور بعدم الرضا عن الحياة يعتبر واحدًا من المشكلات المهمة في حياة الفرد، وقد تترتب عليه مشكلات نفسية أخرى، والرضا عن الحياة يعني تحمس الفرد للحياة والإقبال عليها والرغبة الحقيقية في أن يعيشها (عطية والديسطي، 2015، ص ١١٤ - ١١٥).

وقد أشار الحبشي (2011، ص48) إلى أن التخطيط المبكر لمرحلة التقاعد يلعب دورًا مهمًا في مدى تكيف الفرد لمرحلة التقاعد وبالتالي في الرضا عن نمط الحياة أثناء مرحلة التقاعد، كما أن سرعة التكيف مع التقاعد ترتبط بدرجة كبيرة بمدى ملائمة الدخل لتلك المرحلة.

والرضا عن الحياة مفهوم يعبر عن مدى تقبل الفرد لذاته ولأسلوب حياته في المجال المحيط به من خلال توافقه مع ذاته وأسرته وتقبله لأصدقائه، ورضاه عن أدائه في عمله، والإنجازات التي حققها وتفاؤله بالمستقبل، ومقدرته على تحقيق أهدافه وتقبله لبيئته المدركة وتفاعله مع جوانبها (رضوان، وعبد ربه، 2001). ويرى (Chaing, 2010) أن الرضا عن الحياة يتحقق نتيجة نجاح الفرد في حل عديد من الأزمات النفسية والاجتماعية التي تواجهه طوال فترة حياته، ويُعبر مفهوم الرضا عن الحياة من خلال الدرجة التي يشعر بها الفرد بالسعادة حول وضعه العام في الحياة.

ويؤكد (King, 2005) أن الرضا عن الحياة يُعدُّ بمثابة التقييم الموضوعي من قبل الفرد لدرجة الأهمية لاحتياجاته، ومتطلباته، وأمنيته وأهدافه المستقبلية،

وقيمه، التي من الضرورة إشباعها في مختلف مجالات الحياة كافة وفي قطاعات العمل والمنزل والمجتمع خاصة.

ومن خلال ما سبق يمكن القول أنه في ظل التقدم الذي أحدثته المرأة في مجال المشاركة المجتمعية والتمكين المجتمعي، ومع ارتياد المرأة لسوق العمل وتحملها مزيد من المسؤوليات وتطلعها لتحقيق المزيد من الأهداف، وجب التحقق من مدى اهتمامها بأسس التخطيط المالي المبكر وتطبيقها لأبعاده، خاصة وأن المرأة العاملة تواجهها مزيد من التحديات في هذا المجال، فالتخطيط المالي المبكر قد يساعد المرأة في التغلب على فجوة الأجور بينها وبين الرجل، والتي لا تزال موجودة في العديد من المجتمعات، بالرغم مما تحقق من مساواة بين الرجال والنساء في مختلف المجالات، كما أن التخطيط المالي المبكر قد يساعد المرأة العاملة في مواجهة تحولات الحياة كالزواج والإنجاب أو حتى الطلاق، كذلك قد يحقق التخطيط المالي المبكر للمرأة العاملة درجة مقبولة من الاستقلال المالي، وكل تلك المكتسبات التي من المتوقع أن تحققها المرأة العاملة نتيجة للتخطيط المالي المبكر من المرجح أنها تؤثر إيجابياً على مستوى الرضا على الحياة لديها.

مشكلة الدراسة

أوضحت الكثير من الدراسات التي تناولت إيجابيات مرحلة التقاعد وسلباتها أن أكثر المشاكل التي تواجه المتقاعد هي المشاكل المادية، حيث إن متطلبات وتكاليف المعيشة تزايد عامًا بعد آخر، ومع انخفاض الدخل تصبح لدى المتقاعد مشكلة في كيفية الحصول على جميع احتياجاته وطلباته الضرورية؛

الأمر الذي جعلهم يفضلون أن يعيشوا بمفردهم على العيش مع الآخرين، حتى لا يشعروا بالعجز أو الشعور بأنهم عالة على غيرهم (الطيفلي، 2004). وبهذا فإن التقاعد من أصعب الأزمات النفسية على الفرد لما يترتب عليه من نتائج سيئة، كفقد الأدوار الوظيفية واتخاذ أدوار جديدة، إلا أن البعض يرحب بالتقاعد عن العمل خاصة حين لا يؤثر تقاعده على دخله المالي، وما يترتب عليه من مستوى معيشة، كما يرحب به أيضاً من كان يشغل وظيفة لا تثير اهتمامه، ولا ترضي طموحاته ولا تشبع حاجاته ولا تحقق أهدافه (أحمد، 2018، ص10).

ويعد التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد من أهم الأدوات التي يمكن أن تمكن الفرد والأسرة جميعها من التصدي بنجاح لتلك المشكلات والأزمات، وفي هذا الصدد تؤكد فرحات (2017، ص5) في دراستها على أهمية تخطيط الدخل المالي في حياة الأسرة كوسيلة لتحقيق التوازن الاجتماعي والاقتصادي، ورفع مستوى الحياة في مختلف مراحلها؛ فلكي تنجح الأسرة في أداء مسؤولياتها يجب أن يكون لدى أفرادها الوعي التخطيطي، والقدرة على تطبيق أسلوب الموازنة التخطيطية عند استخدام مواردها المتاحة، ومنها الدخل المالي؛ لتحقيق أقصى استفادة ممكنة منه، وتلبية احتياجاتها ضمن إمكانياتها. فإدارة الدخل المالي تساعد على استغلال الإمكانيات المادية للأسرة بشكل فعال، وتوزيعها بشكل يتناسب مع احتياجاتها ورغباتها المتنوعة.

ويتضمن التخطيط المالي المبكر للتقاعد سلسلة من النشاطات الإدارية التي تهدف إلى تراكم الثروة على المدى البعيد لتلبية احتياجات الفرد بعد التقاعد

(Topa et al., 2018)، وهذا يتطلب وعيًا ومهارات مالية كافية تمكن الأفراد من إدارة أموالهم بكفاءة ووضوح، وتمكنهم من اتخاذ القرارات المالية المناسبة، وتعمل المهارات والمعرفة المالية الكافية جنبًا إلى جنب مع التخطيط المالي الشخصي كقوى دافعة رئيسة للرفاهية المالية الشخصية، والأسرية على المدى البعيد (Muthulakshmi & Jaisun, 2022).

وقد حظيت دراسة العلاقة بين التخطيط المالي الشخصي والنمو الاقتصادي بالاهتمام من قبل علماء الاجتماع في جميع أنحاء العالم، فالتخطيط المالي الشامل لا يعزز فقط من جودة الحياة؛ بل يزيد من مستوى الرضا عنها عن طريق تقليل الشعور بعدم اليقين بشأن الاحتياجات والممتلكات المستقبلية (Muthulakshmi & Jaisun, 2022, p.41)، وتبدو هذه الأهمية بشكل خاص لدى النساء المقبلات على فترة التقاعد، واللاتي هن بأمر الحاجة إلى التخطيط المالي المبكر لتجاوز خطورة هذه المرحلة والمشكلات المرتبطة بها، فقد أكدت معظم الدراسات أن العوامل المادية تلعب دورًا رئيسًا في عملية التكيف لمرحلة التقاعد، حيث وجد أن الكثير ممن يعانون من صعوبة التكيف للتقاعد يعانون من مشاكل مادية؛ لذا، يظهر أن التخطيط لمرحلة التقاعد ذو أهمية بالغة في تجنب السلبيات المرتبطة بهذه المرحلة خاصة لدى المتقاعديات (باصبرين وآل عقران، 2012، ص 244).

وقد أظهرت دراسات عديدة أهمية التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد ودوره في تحسين جودة حياة المتقاعدين وتقليل المشكلات المالية التي قد تواجههم خلال هذه المرحلة، فقد أوضحت دراسة (Adam, et al., 2017) أن

المتقاعدين الذين خططوا للتقاعد مسبقًا كانوا يتمتعون بحياة مريحة بشكل أكبر مقارنة بالذين لم يخططوا لها، كما أظهرت دراسة (Bell, 2009) أن التخطيط المالي الفردي قبل التقاعد يؤثر إيجابيًا على مرحلة التقاعد، وأكدت دراسة (Carr et al., 2020) أن الأفراد الذين يتمتعون بالاستقرار المالي قبل التقاعد يعيشون حياة مرفهة بشكل أكبر بعد التقاعد، كما توصلت دراسة (Lusardi & Mitchell, 2007) إلى أن المخططین للتقاعد عادة ما يكون لديهم تراكم ثروات أكبر مقارنة بغير المخططین، إلى جانب وجود علاقة إيجابية بين التخطيط للتقاعد ومستوى الرفاهية، وأظهرت دراسة الحبشي (2011) وجود علاقة إيجابية بين التخطيط المالي للتقاعد والرضا خلال مرحلة التقاعد، وفي السياق المحلي أشارت دراسة باصبرين وآل عقران (2012) إلى أن (56,8%) من المشاركات يرون أن التخطيط يلعب دورًا هامًا في تخفيف آثار التقاعد، وأكدت دراسة العبيدي (1410) دور التخطيط المالي المبكر في تسهيل التكيف مع مرحلة التقاعد، حيث انخفضت المشكلات المالية بشكل كبير بين الذين خططوا للتقاعد.

وفيما يخص المرأة العاملة وأهمية التخطيط المالي المبكر بالنسبة لها يمكن القول أن زيادة الوعي المالي للمرأة العاملة يمكن أن يؤدي إلى تعزيز قدرتها على التعامل مع الأزمات والتحديات المالية، واستخدام الموارد المالية المتاحة بشكل فعال، واستثمارها لتحسين مستوى المعيشة، كما يمكن أن يساهم في تطوير قدرتها على اتخاذ قرارات مالية متوازنة وفعالة، وزيادة الثقة في إدارة وتخطيط شؤونها المالية بنجاح، وبفضل هذا الوعي المالي، يمكن للنساء اكتساب

المهارات اللازمة للاستثمار والادخار، وإدارة الميزانية بشكل فعال، وتجنب الاعتماد على الديون في حل المشكلات اليومية (الشيخ، 2020، ص 89). وقد تولت المملكة العربية السعودية العمل على رفع مستوى الوعي المالي والثقافة المالية لدى أفراد المجتمع كجزء من رؤية المملكة 2030، حيث ركزت على زيادة التخطيط المالي للأفراد وتعزيز استقلاليتهم المالية على المدى الطويل، ونفذت على هذا الأساس برامج تهدف إلى التثقيف المالي، وتشجيع الجيل الحالي والأجيال القادمة على زيادة الادخار (اللقماني، 2021).

ورغم الجهود التي تبذلها الحكومة السعودية في هذا الشأن، إلا أن النتائج المتعلقة بمستوى الثقافة المالية لدى البالغين في المملكة وفقاً لمسح منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والمنشور عام 2017، أظهرت أن مستوى الثقافة المالية لدى الأفراد بلغ (9,6%) وهو معدل منخفض جداً مقارنة بالبلدان المماثلة وبمتوسط دول مجموعة العشرين، وقد أظهرت نتائج دراسات أخرى خلال الأعوام (2014، و2016، و2018) نتائج مشابهة تؤكد الحاجة الماسة إلى تحسين ورفع مستويات التثقيف المالي لدى الأفراد في المملكة، خاصة لدى فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و29 عاماً، والتي تشكل ما يقارب من (50%) من سكان المملكة، فقد تبين وجود عدد من السلوكيات المالية التي ينبغي العمل على تطويرها أو تصحيحها، بما في ذلك انخفاض مستويات التخطيط المالي، وانخفاض مستويات المعرفة المالية لدى النساء مقارنة بالرجال، واللجوء للادخار عبر القنوات غير الرسمية بدلاً من القنوات الرسمية، بالإضافة

إلى انخفاض الوعي والمعرفة بالمزايا والفوائد والمفاهيم ذات العلاقة بالأمور المالية (برنامج تطوير القطاع المالي، 2022).

وفي ذات السياق أظهر التقرير الصادر عن مركز التميز العالمي لمحو الأمية المالية في دول مجموعة العشرين، أن المملكة العربية السعودية تعاني من مستويات منخفضة في المعرفة المالية، حيث يبلغ معدل المعرفة المالية لدى النساء حوالي (29%) ولدى الرجال حوالي (34%)، وهذا يعتبر منخفضاً بالمقارنة مع باقي دول مجموعة العشرين (Hasler & Lusardi, 2017).

لذا يعتبر التخطيط المالي الجيد قبل التقاعد ضرورة ملحة في الأوضاع الراهنة لجميع فئات المجتمع، بما في ذلك النساء، وقد أظهرت دراسة أخرى أجراها (Atkinson & Messy, 2012) في (14) دولة للكشف عن مستوى الثقافة المالية في تلك الدول عن وجود علاقة إيجابية بين المعرفة المالية والسلوك المالي، فالأشخاص الذين يمتلكون المعرفة المالية العالية يظهرون سلوكاً مالياً أفضل، أيضاً أظهرت الدراسة أن الأشخاص الذين لديهم موقف مالي إيجابي تجاه التخطيط طويل المدى يميلون إلى سلوك مالي أفضل، كما أن الأشخاص ذوي الدخل المنخفض والنساء هم أكثر عرضة للأمية المالية.

ورغم النتائج الكثيرة التي توصلت إليها العديد من الدراسات الأجنبية عن أهمية التخطيط المالي للتقاعد وخطورة تجاهله؛ إلا أن الكثير من الأفراد لا زالوا يجهلون معنى التخطيط المالي للتقاعد وكيفية الاستعداد له، وفي السياق العربي والمحلي - في حدود اطلاع الباحثة - لم يحظ موضوع التخطيط المالي المبكر للتقاعد بالاهتمام الكافي لدى الرجل فضلاً عن المرأة، ولا توجد معلومات

دقيقة عن مدى وطبيعة التخطيط المالي المبكر لمواجهة مرحلة التقاعد وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى العاملين بالدولة بشكل عام والمرأة العاملة بشكل خاص، وهو ما شكل دافعاً قوياً لدى الباحثة لمحاولة دراسة هذا الموضوع لتظهر بوضوح معالم الدراسة في محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد والرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة. ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد والرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مستوى التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة؟

٢. ما مستوى الرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة؟

٣. ما الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة في التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة وفقاً لكل من: (العمر، والدخل الشهري، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية)؟

٥. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد والرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مستوى التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة.
٢. التعرف على مستوى الرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة.
٣. الكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد والرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة.
٤. التعرف على الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة للقيام بالتخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد.
٥. الكشف عن الفروق في مستوى التخطيط المالي المبكر لدى المرأة السعودية وفقاً لمتغيرات: (العمر، والدخل الشهري، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية).

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع في حد ذاته، وذلك من خلال تسليط الضوء على علاقة التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد والرضا عن الحياة، وتبرز كذلك أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

١- الأهمية النظرية

أ- إثراء الرصيد المعرفي في دراسات المجال الاجتماعي لهذا الموضوع نظراً لقلة الدراسات - في حدود علم الباحثة - التي تناولت موضوع التخطيط المالي المبكر وعلاقته بالرضا عن الحياة.

ب- تسهم الدراسة الحالية في دعم توجهات حكومة المملكة العربية السعودية في تعزيز ثقافة التخطيط المالي والادخار، خاصة بين النساء العاملات نظير دورهن الفعال في بناء وتنمية المجتمع.

ج- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية العينة المستهدفة والتي تتمثل في المرأة السعودية العاملة لما لها من أهمية كبيرة في تطور ونمو المجتمع.

د- إلقاء الضوء على متغير الرضا عن الحياة لما له من أهمية في حياة الفرد، وما يحمله من تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على العديد من المتغيرات الاجتماعية والنفسية لدى جميع الأفراد.

هـ- تسهم الدراسة الحالية في التعزيز من مستوى الوعي لدى الموظفات بضرورة التخطيط المالي المبكر وأهميته لمرحلة التقاعد.

٢- الأهمية التطبيقية

أ- الخروج بجملة من التوصيات أو الاقتراحات التي من شأنها تأسيس قاعدة معرفية تساعد على إعداد برامج أو دورات تدريبية، وإعداد حملات وبرامج توعوية تحث على التخطيط المالي المبكر من أجل مرحلة التقاعد من شأنها مساعدة الموظفين على تنمية مهارة التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لديهم.

ب- قد تسهم الدراسة الحالية في تقليل من حدة الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والنفسية المتوقع أن تتعرض لها المرأة العاملة في مرحلة التقاعد من خلال زيادة الوعي لديها بأهمية التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد.

ج- تعمل الآفاق البحثية المستقبلية للدراسة الحالية على فتح المجال وتمهيد الطريق لإعداد المزيد من البحوث العربية الأخرى حول التخطيط المالي المبكر وعلاقته بالعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية.

د- تقديم جملة من النتائج والبيانات التي تمكن الباحثين في هذا المجال من الاستفادة منها كدراسة سابقة.

مصطلحات الدراسة:

1. التخطيط المالي المبكر

اصطلاحياً: يعرف على أنه: "عملية تخطيط مستقبلية يتم فيها استقطاع جزء من الدخل الشهري على مدار فترة العمل حتى التقاعد، وذلك للحصول على دخل مستقر خلال فترة التقاعد حيث يقل أو ينعدم فيها الدخل الشهري". (فرحات، 2017، ص.12)

إجرائياً: تعرف الباحثة التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد على أنه: التخطيط المسبق أثناء فترة العمل أو الوظيفة التي تقوم على ادخار نسبة من الأجر الشهري التي تضمن لاحقاً تغطية احتياجات ومتطلبات فترة ما بعد العمل أو التقاعد، ويقاس مستوى التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد بالدرجة التي تحصل عليها المرأة العاملة في استبانة التخطيط المالي المبكر المستخدمة في الدراسة الحالية.

2. الرضا عن الحياة

اصطلاحياً: تعرفه السادات (2012، ص131) بأنه: "تقدير الفرد لظروفه وأحواله مقارنة بالمستوى الذي يراه ملائماً له، ويعد المستوى الذي يقرره الفرد لنفسه إحساس داخلي يظهر في سلوكه واستجاباته، ويعكس قدرة تكيف الفرد مع المشكلات الشخصية والأسرية والاجتماعية والمالية والصحية التي تواجهه. إجرائياً: تعرف الباحثة الرضا عن الحياة على أنه: حالة نفسية يشعر فيها الفرد بالراحة والسعادة الداخلية في نفس الوقت نتيجة قبوله وشعوره بالامتنان لظروف واقعه الذي يعيشه، وهذا على صعيد الجوانب الحياتية المختلفة، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها المرأة العاملة في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

3. مرحلة التقاعد

اصطلاحياً: وفقاً لفرج وأهليل (2017، ص6) يُعرف التقاعد على أنه انقطاع الشخص عن أداء وظيفته وحرمانه من مرتبه المعتاد مقابل قيامه بمهامه الوظيفية، وذلك عندما يصل إلى مرحلة عمرية معينة. ويُعرفها الشثري (2011، ص23) بأنها المرحلة التي ينقطع فيها الفرد عن وظيفته، سواء كان ذلك اختيارياً أو اجبارياً. ويرى الغريب (2009، ص9) أن التقاعد هو انتهاء العلاقة الوظيفية بين الموظف السعودي وجهة عمله، نتيجة بلوغه السن النظامي المحدد. إجرائياً: ترى الباحثة أن مرحلة التقاعد في هذه الدراسة هي الفترة التي تتوقف فيها المرأة العاملة عن العمل، وتحصل بعد ذلك على معاش تقاعدي وفقاً

للقوانين والأنظمة المعمول بها في المملكة العربية السعودية، نظرًا لبلوغها سن (60) عامًا.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل في دراسة التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة.
- الحدود المكانية: جامعة الملك سعود بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود البشرية: الموظفين الإداريات بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي 1445هـ / 2023م.

الإطار النظري

أولاً- التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد.

ماهية التخطيط المالي المبكر للتقاعد.

كان ينظر في السابق للتخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد باعتباره مسألة تتعلق بالاقتصاديين والمحاسبين والمستشارين الماليين فقط، وقد اكتشف الاقتصاديون مؤخرًا أن هناك مجموعة من المتغيرات النفسية والاجتماعية يمكن أن تكون مفيدة في فهم سلوك التقاعد، ولذلك قامت العديد من الدراسات بدمج متغيرات من تخصصات مختلفة، تم من خلالها اكتشاف مجموعة واسعة من العوامل الشخصية والاجتماعية التي لها صلة بالتكيف الناجح مع التقاعد (Topa et al, 2018).

ويعد التخطيط المالي ممارسة مهنية متميزة ظهرت في أواخر الستينيات فهي تضم عملية تفكير للتنبؤ وتنفيذ الإجراءات لتحقيق الأهداف المالية المستقبلية المرغوبة، وفي الوقت نفسه يحدد التخطيط المالي للفرد المتقاعد المتطلبات المالية والتي تتضمن تنفيذ إجراءات وقرارات محددة لتحقيق هذه الاحتياجات (Ghadwan, et al., 2022).

ويستلزم التخطيط المالي تقييم شامل للوضع المالي الحالي والمستقبلي، فهو عملية دائمة التطور لتحقيق أهداف الفرد من خلال الإدارة الكافية للشئون المالية (kumar, et al., 2019)، فهو يضم برامج وآليات يضعها الموظف؛ استعدادًا لمرحلة التقاعد القادمة للاستفادة منها في تلك المرحلة بما يعوضه عما فقده من امتيازات ومزايا من تركه لوظيفته (الغريب، 2009، ص39).

وبالتالي يمكن أن يصبح التخطيط المالي للتقاعد أمرًا سهلاً عندما يكون للفرد معرفة كافية بتحليل أهدافه المالية وتقدير موقفه المالي الحالي، وتقدير التدفقات النقدية المتوقعة والقدرة على وضع خطة شاملة، وهذه المعرفة بالتأكد ستساعد الفرد على تحديد المدخرات المطلوبة للتقاعد واستثمارها في أدوات مالية محددة لتحقيق العوائد المرغوبة وضمان الرفاهية المالية بعد التقاعد (Shobha & Amrutha, 2021).

فوائد التخطيط المالي الشخصي:

توصلت دراسة (Muthulakshmi & Jaisun, 2022, p.41) إلى مجموعة من الفوائد يمكن تحقيقها عند القيام بالتخطيط المالي للتقاعد وهي كالتالي:

١- زيادة الكفاءة في الحصول على الموارد المالية وتوظيفها وحمايتها طوال الحياة.
٢- تحسين الرقابة المالية الشخصية والتخلص من الديون والابتعاد عن الإفلاس وتحقيق الأمن المالي.

٣- التحرر من المخاوف المالية من خلال التركيز على النفقات المستقبلية المتوقعة وتحقيق الأهداف الاقتصادية والشخصية.

٤- تعزيز العلاقات الشخصية مع المحيط والناجمة عن قرارات مالية مخططة بشكل جيد وبشكل فعال.

خطوات التخطيط المالي للتقاعد:

لا بد أن يتضمن تحقيق التخطيط المالي تحديد الأولويات المالية والخطوات والقرارات التي يحتاج الفرد إلى اتخاذها، والتي تشمل حساب التكاليف والمدخرات وإيجاد منافذ التخطيط المالي الأخرى والتي تشمل:

1- تحديد الوضع المالي الحالي: ويتضمن إنشاء ميزانية، وهي خطة لإنفاق الأموال كل شهر بناء على المبلغ الذي يكتسبه الفرد وينفقه عادة.

2- تطوير الأهداف المالية: ويتضمن اتخاذ قرارات مالية أكثر حكمة بشأن الإنفاق، وتحديد الديون والعمل على سدادها.

3- تقييم البدائل: والذي يتضمن تقييم الخيارات ومعرفة نقاط القوة والضعف والتأثيرات الإيجابية والسلبية.

4- استثمار الأموال: ويتضمن بناء عادات مالية منضبطة من خلال البدء في أقرب وقت ممكن والتي تساعد على تحديد الأولويات بشكل عام (Castillo, et al., 2022, p.44-45).

الصعوبات التي تواجه الشخص أثناء التخطيط المالي لمرحلة التقاعد
تخطيط التقاعد المالي يساعد الأفراد على تحقيق الرفاهية المالية بعد فترة العمل
النشطة، ومع ذلك، فإن هناك العديد من التحديات التي يمكن أن يتعرض لها
الأفراد منها (Castillo, et al., 2022)، (Topa et al, 2018)، (القماني،
2021):

- 1- نقص المعرفة بشأن اتخاذ القرارات المثلى في الاستثمار والادخار.
- 2- تأثير العوامل المختلفة مثل الدخل، والمهنة، والصحة على التخطيط المالي
للتقاعد.
- 3- القلق والتوتر النفسي فيما يتعلق بالتفكير في مرحلة التقاعد.
- 4- صعوبة إدارة الوقت وإدارة الموارد المالية.
- 5- عدم كفاية الراتب لتغطية نفقات الأسرة.
- 6- صعوبة تحديد الأولويات المالية.
- 7- صعوبة الادخار وزيادة الإنفاق في المناسبات العامة.
- 8- صعوبة السيطرة على الإنفاق والشراء.

أهم أبعاد التخطيط المالي المبكر للتقاعد

في المملكة العربية السعودية يُعتبر نظام التقاعد أحد الأنظمة الهامة التي يجب
أن تضمن حياة كريمة للأفراد بمجرد انتهاء خدمتهم في العمل، ويعتمد نظام
التقاعد السعودي على مبدأ التأمين بدلاً من مبدأ التوفير، حيث يهدف إلى

ضمان دخل للفرد بمجرد دخوله مرحلة التقاعد لتلبية احتياجاته واحتياجات عائلته خلال فترة حياته وبعد وفاته (العبد اللطيف، 2013، ص 111).

وكما أشرنا سابقًا، يمر المتقاعد بالعديد من المشكلات بعد بلوغه سن المعاش وتقاعدته عن الوظيفة، ومن هذه المشكلات والعقبات التي تواجهها: المشكلات المالية؛ لذا يجب أن يكون هناك تركيز على اتخاذ قرارات مالية مستنيرة قبل دخول مرحلة التقاعد؛ لتكون بمثابة عوامل وقائية تساعد في تجنب الضغوط المالية وتبعاته، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال اتباع خطة مالية محكمة تشمل أبعادًا متداخلة يصعب فصلها عن بعضها، وتشمل هذه الأبعاد:

أولاً- ترشيد الإنفاق:

يجب أن يتضمن التخطيط المالي الناجح تحديد الأولويات في عملية الإنفاق واستخدام الموارد المالية بحكمة وتجنب الإسراف والتبذير، إلى جانب تقليل النفقات غير الضرورية وإدارة المصروفات بفعالية، وهذا يساهم بلا شك في توفير مبالغ مالية إضافية يمكن الاستفادة منها في مرحلة التقاعد، إلى جانب تقليل التعرض للمخاطر المالية غير المتوقعة وتحسين جودة الحياة بشكل عام.

ثانيًا- الادخار:

يعد الادخار المحرك الرئيس للنمو الاقتصادي في أي بلد، ويشكل جزءًا أساسيًا من عملية التخطيط المالي، فعند إعداد خطة مالية فعّالة، يجب أن يكون الادخار جزءًا أساسيًا منها، ويحظى الادخار بأهمية كبيرة وعناية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، إذ يعتبر أمرًا مهمًا وضروريًا لمواجهة الأحداث غير

المتوقعة في المستقبل، كما أنه يشكل مصدرًا للدخل في حالات العجز والمرض (الحازمي، 2020).

يتمثل الادخار في اقتطاع نسبة أو جزء محدد من الدخل الشهري أو اليومي دون إنفاق لفترة زمنية معينة قد تمتد لسنوات (محمد وآخرون، 2023، ص 668).

بشكل عام يمكن القول: إن التخطيط المالي يتضمن وضع الأهداف المالية وتحديد مصادرها وكيفية إدارتها، بينما يسهم الادخار في تحقيق تلك الأهداف وتحويلها إلى حقائق واقعية تضمن الاستقرار المالي على المدى البعيد.

ثالثاً- الاستثمار:

يساعد الاستثمار في تنمية رأس المال وزيادة الثروة، ويمكن تحقيق التخطيط المالي من خلال البحث عن الفرص المناسبة للاستثمار والتي تتوافق مع الأنظمة والقوانين، فالاستثمار ينطوي على وضع الأموال في الأصول التي لديها القدرة على النمو في القيمة الحقيقية مع مرور الوقت، حيث يمكن أن يساعد في بناء الثروة وتحقيق الأهداف طويلة الأجل، ومن أكثر مجالات الاستثمار شيوعاً الأسهم والسندات والصناديق المالية المشتركة والعقارات. وبشكل عام يعتبر الاستثمار الفرصة الحقيقية لتوفير عوائد أعلى في المستقبل رغم خطورته على عكس الادخار الذي يمثل النهج المحافظ الذي يسعى للمحافظة على رأس المال بعيداً عن تعريض رأس المال للخطر (محمد وآخرون، 2023، ص 672).

النظريات المفسرة للتخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد

تتعدد المداخل النظرية التي حاولت تفسير ظاهرة التخطيط المالي بحسب تخصصات منظرها، ولعل من أشهر النظريات في علم الاجتماع والتي يمكن أن تفسر لنا موضوع الدراسة هي كالتالي:

- نظرية التفاعلية (Symbolic Interactionism)

تركز نظرية التفاعلية الرمزية على المعاني التي تنشأ عن طريق التفاعل المتبادل بين الأفراد في البيئات الاجتماعية المختلفة، وتؤكد على دور الرموز في تشكيل السلوك البشري، كما تستند هذه النظرية على ثلاثة مبادئ أساسية هي: المعنى واللغة والتفكير، والمعنى لديها هو أساس السلوك البشري، بينما توفر اللغة رموزاً لمناقشة المعنى، ويؤثر التفكير على تفسير الأفراد للمعنى (Aksan, et al., 2009).

وبخلاف بعض الاتجاهات النظرية الأخرى التي تفترض سيطرة العادات والأعراف والتقاليد على الحياة الاجتماعية، ينظر الاتجاه التفاعلي الرمزي إلى الأفراد على أنهم أفراد فاعلون لديهم درجة ما من الحرية، فالأفراد قادرون على القيام باختيارات نوعية مستقلة تمكنهم من الخروج بأنماط حياة متميزة مستفيدين في ذلك من الكم الهائل من الخبرات التي اكتسبوها من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية وأنماط التفاعل الاجتماعي السائدة (آل مظف، 2014، ص 156).

وترى الباحثة أن هذه النظرية تقدم لموضوع التخطيط المالي المبكر تفسيراً مفصلاً حول كيفية تشكيل الأفراد رموزاً حول مرحلة التقاعد، وكيف تعكس

هذه الرموز مواقف ومعاني مختلفة نحو تخطيطاتهم المالية المستقبلية، فعن طريق النظر إلى المعاني التي تشكلت لديهم حول مرحلة التقاعد سواء كانت إيجابية أو سلبية تأتي قراراتهم لاتخاذ هذه الخطوة الهامة، فمثلاً قد يختار البعض التخطيط لحياتهم بعد التقاعد، بينما يفضل الآخرون عدم القيام بذلك، فالاتجاهات السلبية عن التقاعد والمخاوف المرتبطة به يمكن أن تسهم في نقص السلوك التخطيطي، أما إذا اعتقد الشخص أن التقاعد سيتيح له فرص عمل مناسبة ، وفرص للراحة والاستجمام فستكون اتجاهاته إيجابية.

نظرية الاختيار العقلاني Rational Choice Theory

تكمن الفكرة الأساسية في نظرية الاختيار العقلاني في أن أنماط السلوك في المجتمع تعكس الاختيارات التي يقوم بها الأفراد لزيادة المنفعة وتقليل الخسائر والتكلفة، بمعنى آخر يتخذ الناس قراراتهم حول أفعالهم بمقارنة تكلفة وفائدة أنواع مختلفة من الفعل، وبناء على ذلك تنمو أنماط السلوك داخل المجتمع نتيجة لتلك الخيارات (أحمد، 2016، ص 69).

والأفراد هنا في إطار سعيهم لتحقيق أهدافهم يخضعون للتأثيرات الناجمة عن ندرة الموارد وتكلفة الفرص وللضغوط المفروضة من مؤسسات المجتمع غير أن العامل الأهم في القدرة على الاختيار العقلاني يتلخص فيما يستطيع الفرد الحصول عليه من معلومات تمكنه من الاختيار من بين المتاح من الأفعال والتصرفات، كما أن القرار بالإقدام على فعل ما؛ يحدده إلى درجة كبيرة توقعات الفرد وتقييمه لمدى ما يملكه من إمكانيات تزيد من نسبة تحقيق الهدف (آل مظف، 2014، ص 157).

وترى الباحثة أن قرار التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد وفقًا لهذه النظرية يبنى على تقييم التكاليف والفوائد المحتملة لهذا الخيار، فعندما يبدأ الأفراد بالتفكير لمرحلة التقاعد القادمة فإنهم يقومون بتحديد أهدافهم المالية وبعدها يقومون بتقدير التكاليف والفوائد المحتملة لخياراتهم المالية، فإن فاقَت الفائدة التكلفة كان قرار التخطيط المالي المبكر خيارًا عقلانيًا ووسيلة للوصول إلى بر الأمان وتحقيق الاستقرار الاقتصادي خلال سنوات التقاعد القادمة.

نظرية التعلم الاجتماعي (Social learning theory)

تعود هذه النظرية إلى ألبرت باندورا وآخرين، والتي ترى أن حدوث التعلم يتم من خلال تقليد الآخرين، حيث تؤكد نظريته أن الفرد لا يولد مزودًا بالمخزون السلوكي وأن الناس يتعلمون هذه الاستجابات بواسطة الخبرة المباشرة أو عن طريق الملاحظة، فعن طريق الملاحظة يكون الفرد فكرة عن كيفية تأدية السلوكيات الجديدة لديه (عبد المعطي وآخرون، 2018).

كما تشرح نظرية التعلم الاجتماعي كيف تؤثر العوامل البيئية على الناس طوال حياتهم، وكيف يتأثر السلوك المالي للأفراد ببيئتهم الاجتماعية المحيطة (الآباء والأقران) منذ الولادة وحتى سن الرشد (Alshebami, et al., 2022). وترى الباحثة أن التخطيط المالي لدى الفرد بحسب نظرية التعلم الاجتماعي هو سلوك متعلم ومكتسب من البيئة المحيطة، فعندما يتم ملاحظة هذا السلوك يُمارس سواء من قبل أفراد الأسرة -وخاصة الوالدين- أو من أحد الأقران فإنه سيتقبل هذا السلوك ويمارسه عن طريق تقليد الآخرين.

من خلال العرض السابق يمكن تفسير التخطيط المالي لدى الأفراد بشكل شامل باستخدام هذه النظريات معًا، فعلى سبيل المثال، يمكن لنظرية التفاعل الرمزي أن تساعدنا في فهم كيفية تأثير التفاعلات الاجتماعية والرموز على تشكيل المعاني (مثل مفهوم التقاعد) وعلى سلوك التخطيط المالي للأفراد، بينما تسهم نظرية الاختيار العقلاني في فهم عمليات اتخاذ القرارات المنطقية للأفراد فيما يتعلق بتخطيطهم المالي بناءً على توقعاتهم وأهدافهم المالية، وأخيرًا تسهم نظرية التعلم الاجتماعي في فهم كيفية اكتساب الأفراد للمعرفة المالية وتطور سلوكياتهم المالية من خلال التجارب والتفاعلات مع البيئة المحيطة.

ثانيًا- الرضا عن الحياة

مفهوم الرضا عن الحياة

يرى (Korff, 2006, p.7) أن الرضا عن الحياة مفهوم يعني إدراك الشخص لكيفية تلبية الاحتياجات الأساسية الراهنة، إلى جانب تصوره لنوعية الحياة طوال فترة حياته.

وتعرفه بومهراس (2023، ص158) بأنه تقدير الفرد لنوعية حياته في المجالات الحيوية المختلفة، التي تعتبر مهمة بالنسبة له بما يتلاءم مع توقعاته الخاصة، ويتضمن ذلك رضا الفرد عن ذاته وإنجازاته، ونتائج سلوكه وتقبله للآخرين، وتقبله لظروفه وامكاناته واستمتاعه بالحياة واعتبارها ذات قيمة.

وتشير عشمأوي (2023، ص177) إلى أن الرضا عن الحياة هو تقييم ذاتي يجريه الفرد، يشمل مختلف جوانب حياته ويشعر من خلاله بالإشباع عندما يحقق أهدافه، أو عندما تتفق النتائج التي يصل إليها مع توقعاته وخطته لحياته؛

مما يجعله يحب الحياة ويستمتع بها، ويسهم في سلامته النفسية، ويساعده في تقبل حياته بما تتضمنه من أفراد ومشكلات وتدفعه إلى الإنجاز والإنتاج. وأوضحت خروبي (2020، ص 20) أن البعض عرّف الرضا عن الحياة بأنه حكم الفرد على حياته وتقييمه لها من وجهة نظره الخاصة، ويتضمن تقييم الفرد لحياته عدة جوانب أهمها: تقييم علم الحياة، وتقييم بعض المواقف والموضوعات مثل الزواج والعمل والحياة الاجتماعية ومستوى السعادة والفرح والتوتر، وبناء على هذا التقييم يتم الحكم بالرضا عن الحياة بدرجات مختلفة. ويُعرّف (Chen, et al., 2020, p.1) الرضا عن الحياة بأنه مؤشر نفسي شامل يقيس جودة حياة الشخص، ويمكن تقسيمه إلى نوعين: الرضا العام عن الحياة، والرضا الخاص عن الحياة، ويشير الرضا العام عن الحياة إلى التقييم الذاتي الذي يحدد معايير جودة حياة الفرد، ويشير الرضا الخاص عن الحياة إلى التقييم المحدد الذي يعتمد على مجالات مختلفة من الحياة، مثل الرضا الأسري، أو الرضا الصحي، أو الرضا الوظيفي، أو الرضا المدرسي، أو رضا المجتمع. أما متولي، وعبد المعطي، وعبد الله (2023، ص 218) فعرفوا الرضا عن الحياة بأنه حالة شعورية فردية تتسم بالشعور بالسُرور والفرح والاقبال على الحياة بحيوية ونشاط، نتيجة لتقبل الفرد لذاته ولعلاقاته الاجتماعية، وفيها يتم تقييم مدى تقبل الفرد لوضعه النفسي والاجتماعي والصحي ومدى قدرته على التوافق مع تلك الجوانب لإشباع حاجاته الأولية والثانوية.

ويشير (Best & Chinta, 2021, p.997) أن الرضا عن الحياة أحد مكونات مفهوم الرفاهية الذاتية ويتمثل في مدى تقييم الفرد وإدراكه وحكمه لجودة حياته.

وتعرف القحطاني (2023، ص 58) الرضا عن الحياة على أنه تقييم شامل إجمالي للمشاعر والمواقف حول حياة الفرد في وقت معين، وفقاً للمعايير المختارة لهذا الفرد، ومدى قدرته على التكيف مع المشكلات التي تواجهه في حياته، وتؤثر على الجانب النفسي عنده، وتفاعله مع المحيطين به.

محددات الشعور بالرضا عن الحياة

أشار عبد الوهاب، وخريبة (2014، ص 46) إلى أن الشعور بالرضا عن الحياة يعد أحد المكونات الأساسية للسعادة، وهو نوع من التقدير الهادئ والمتأمل لمدى حسن سير الأمور، ويختلف الناس في درجة تقديرهم لمدى رضاهم عن الحياة وفق عدة محددات أو عوامل منها:

- 1- تأثير الظروف الموضوعية على الشعور بالرضا عن الحياة: فالأشخاص المستقرون في زواجهم ولديهم عمل مشوق وصحتهم جيدة لا شك أنهم أكثر سعادة من غيرهم، إلا أنه هناك الكثير من الشعور بالرضا عن الحياة مستمد من أنشطة ممتعة ولا ترتبط بإشباع الحاجات.
- 2- خبرة الأحداث السارة: حيث يتأثر الشعور بالرضا بخبرة الأحداث السارة والتي تولد مشاعر إيجابية، وقد تبين أن مجرد وضع الناس في حالة مزاجية حسنة يزيد من تعبيرهم عن الشعور بالرضا عن الحياة ككل.

3- الطموح والإنجاز: حيث يكون الشعور بالرضا أكثر عندما تقترب الطموحات من الإنجاز ويقل عندما تبتعد عنها، وتقوم الطموحات على المقارنة بالآخرين أو على خبرات الفرد الماضية.

4- المقارنة مع الآخرين: حيث تعتمد كيفية إصدار الفرد للأحكام على فهمه لمعنى الدرجات على مقاييس التقدير، ومن المحتمل أن تكون التقديرات الذاتية للشعور بالرضا عن الحياة معتمدة على المقارنة مع الآخرين، في حين يعتمد تقدير السعادة على الحالة المزاجية المباشرة.

أبعاد الرضا عن الحياة

أشارت الغشم (2023، ص 213) إلى أن أبعاد الرضا عن الحياة تشمل: السعادة، والرضا عن العلاقات الاجتماعية، والطمأنينة، والتقدير الاجتماعي، والرضا عن الحياة الاقتصادية، والرضا عن الحياة الصحية، والرضا عن الأحوال الدينية.

واتفقت معها خروبي (2020، ص 29-33) والتي أوضحت أن أبعاد الرضا عن الحياة تتمثل في:

- **السعادة:** ترتبط السعادة بالصحة النفسية لدى الأفراد، فالصحة النفسية تتحقق بشعور الفرد بالسعادة والأمن والاستقرار النفسي، ويعتبر تحقيق السعادة مطلب لكل فرد وجماعة، ولا تأتي إلا بإشباع الحاجات الأساسية، وترتبط السعادة بالرضا عن الحياة من خلال ما يكون عليه سلوك الفرد من خلال المرح والحيوية.

- **الرضا عن العلاقات الاجتماعية:** فالشخص الناجح في حياته وعلاقاته الاجتماعية يكون أكثر نشاطاً وحيوية وتقبلاً للآخرين، وتشير كافة الأبحاث إلى أن الشخص السوي هو من يتمتع بعلاقات اجتماعية سوية، وبالتالي يشعر بالرضا عن حياته، كما أنه يتميز بالدافعية نحو العمل، وتقدير قيمته، والتفكير بإيجابية، وتفاؤل.
- **التقدير الاجتماعي:** حيث يبذل الفرد جهوده كافة ليحظى بتقدير من حوله، ويزداد الشعور بالرضا عن الحياة كلما حظي الفرد بتقدير اجتماعي مرتفع. والتقدير الاجتماعي له جانبان، الأول: يتعلق بتقدير الفرد لذاته. والثاني: يتعلق بتقدير الآخرين له، ويكون التقدير الاجتماعي من خلال إشباع حاجات الفرد الأساسية.
- **الطمأنينة:** تنعكس الطمأنينة على الرضا، وتقترن بالعمل الصالح والأمان، وهناك من يشير إلى أن الطمأنينة هي الجانب الروحي للرضا عن الحياة.
- **الرضا عن الحياة الاقتصادية:** حيث يقترن الاقتصاد بمعدل الدخل ومستوى الأسعار، وكلما زاد الدخل زاد رضا الفرد عن حياته الاقتصادية، وفي المقابل كلما انخفضت الأسعار يشعر الفرد بالرضا عن حياته.

- **الرضا عن الحياة الصحية:** حيث يؤثر الرضا عن الحياة الصحية على الرضا العام عن الحياة، فالصحة الجيدة للفرد تمكنه من بذل الجهد لتحقيق طموحه، وترتبط الصحة بالرضا عن الحياة وهي أحد أسبابها الرئيسية.
- **الرضا عن الأحوال والأمور الدينية:** حيث التقرب لله عز وجل يزيد من السعادة والأمن والاستقرار والطمأنينة، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة بين مستوى التدين والرضا عن الحياة.

ويمكن تلخيص أهم أبعاد الرضا عن الحياة من خلال الشكل التالي:



شكل (1) أبعاد الرضا عن الحياة

وأشارت العنزي (2011، ص55) إلى أن أبعاد الرضا عن الحياة وفقاً لرؤية Neugarten, Havighurst and Tobin تتمثل في:

1- الحيوية والمتعة مقابل اللامبالاة: ويقصد بها درجة الانغماس في النشاط مع أفراد آخرين أو مع فكرة معينة.

2- التصميم والجلد: ويقصد به المدى الذي يتحمل فيه الأفراد مسؤولية حياتهم الخاصة.

3- الانسجام: ويعني التطابق بين الأهداف المنجزة والأهداف المرغوبة.

4- مفهوم الذات: ويقصد به مقدار ما يحمله الفرد من مفهوم إيجابي عن الذات نفسياً وجسدياً واجتماعياً.

5- طابع المزاج: ويشير إلى ما إذا كان الفرد يحمل توجهات متفائلة ومشاعر سارة.

دراسات سابقة

أولاً- الدراسات المتعلقة بالتخطيط المالي المبكر

هدفت دراسة فرحات (2017) إلى الكشف عن العلاقة بين التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد والقلق المستقبلي لدى الزوجة المعيلة العاملة بالوظائف المختلفة بالقطاع الحكومي، وتمثلت أدوات الدراسة في: استمارة البيانات العامة للأسرة، ومقياس التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد، ومقياس القلق المستقبلي، وطبقت على عينة عمدية قوامها (198) زوجة من الزوجات المعيلات (المطلقات- الأرمال)، وتم التوصل لمجموعة من النتائج من أهمها وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات المعيلات في

التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد تبعًا (لحل الإقامة) لصالح الريف، وتبعًا (لعمر الزوجة) لصالح الزوجات ذات السن المتوسط، وتبعًا (لحجم الأسرة) لصالح الأسر صغيرة الحجم، وتبعًا (للمستوى التعليمي للزوجة) لصالح المستوى التعليمي المرتفع، وتبعًا (للدخل الشهري للأسرة) لصالح الأسر ذات الدخل المرتفع، وتبعًا (لمصادر الدخل) لصالح الزوجات اللاتي يعتمدن على مصادر متعددة في الدخل بجانب الراتب، كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد والقلق المستقبلي.

كما سعت دراسة حسين (2014) إلى التعرف على التخطيط الاستراتيجي للتقاعد وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من المسنين قوامها (196) مسنًا ومسنة، من مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة، وفي هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم استمارة بيانات عامة لأفراد عينة الدراسة، ومقياس التخطيط الاستراتيجي للتقاعد ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي للمسنين، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا في التخطيط الاستراتيجي لكل من: (الدخل المالي، الجانب الصحي، الجانب الاجتماعي، وقت الفراغ)، بين أفراد عينة الدراسة وفقًا للمتغيرات: (الجنس، السن، المستوى التعليمي، العمل السابق، العمل الحالي، الحالة الاجتماعية، متوسط الدخل الشهري للأسرة)، أيضًا وجود فروق في التوافق النفسي والاجتماعي بين أفراد عينة الدراسة، وفقًا للمتغيرات البحثية،

كذلك وجود علاقة ارتباطيه بين محاور التخطيط الاستراتيجي للتقاعد والتوافق النفسي والاجتماعي لأفراد عينة الدراسة.

أيضاً هدفت دراسة الحبشي (2011) إلى التعرف على أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية: (مكان السكن، ومستوى تعليم عائل الأسرة، ومهنة عائل الأسرة، وطبيعة عمل زوج/زوجة عائل الأسرة، ودخل الأسرة، وحجم الأسرة) على التخطيط الاستراتيجي للدخل المالي لمرحلة التقاعد، وكذلك العلاقة بين التخطيط المالي للتقاعد والرضا عنه والرضا عن نمط الحياة أثناء مرحلة التقاعد، وذلك بناءً على استجابات عينة غرضية قوامها 185 فرداً، واستخدمت الدراسة استبيانات أعدتها الباحثة للعوامل الاجتماعية والاقتصادية، ومدى طبيعة التخطيط المالي للتقاعد والرضا عنه والرضا عن نمط الحياة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى التخطيط المالي للتقاعد تبعاً لجميع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، فيما عدا طبيعة عمل عائل الأسرة، بينما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة التخطيط المالي للتقاعد تبعاً لجميع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية دون استثناء، كما أظهرت عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى التخطيط المالي للتقاعد والرضا عنه نمط الحياة أثناء مرحلة التقاعد ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مدى الإعداد المالي للتقاعد والرضا عنه أثناء مرحلة التقاعد.

وهدف دراسة (Tirasuwanvasee & Joomsoda, 2023) إلى فهم مدى استعداد الأفراد لمرحلة التقاعد والكشف عن الفروق في التخطيط المالي للتقاعد

بناءً على بعض المتغيرات الديمغرافية، مثل: الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مستوى الدخل، ونوع المهنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وبلغت العينة (400) موظفًا وموظفة تتراوح أعمارهم بين 25 و 59 سنة، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاستعداد لمرحلة التقاعد كان متوسطًا، وأن متوسط خطط التقاعد والخبرة في مجال الاستثمار والادخار كان منخفضًا، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التخطيط المالي للتقاعد، في حين وجدت فروق دالة إحصائية في التخطيط المالي للتقاعد في ضوء كل من: المستوى التعليمي لصالح حملة البكالوريوس، ومستوى الدخل لصالح الأشخاص ذوي الدخل المرتفع، والحالة الاجتماعية لصالح الأفراد العزاب، ونوع المهنة لصالح الموظفين الحكوميين.

أما دراسة (Alavi, Momtaz, & Alipour, 2023) فهدفت لفهم ميسرات ومعوقات التقاعد الناجح، وأجريت هذه الدراسة النوعية باستخدام أسلوب المقابلة المتعمقة على (22) فردًا منهم (13) متقاعدًا و(4) على وشك التقاعد، و(5) من الخبراء المتخصصين في مجال الشيخوخة تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، وتوصلت الدراسة إلى أن معوقات التقاعد الناجح من وجهة نظر أفراد العينة هي غياب خطة التقاعد، والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية، وتدهور الحالة الصحية، وأنظمة الدعم غير الكافية، أما ما يخص العوامل التي تساعد على الوصول للتقاعد الناجح فكانت: الدعم الأسري والعلاقات المناسبة، والنظرة الإيجابية للتقاعد، ونمط الحياة الصحية والمشاركة الاجتماعية.

وحاولت دراسة آل الشيخ (2022) استكشاف أوجه الإنفاق الشهري للمرأة السعودية العاملة خلال جائحة كوفيد -19، ومستوى تخطيط الدخل لديهن، كذلك فحص العلاقة بين مستوى تخطيط الدخل وبعض المتغيرات الاجتماعية، مثل: العمر، والحالة الاجتماعية، وتأثير عدد الأولاد والدخل على هذا التخطيط، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وقد تم اختيار عينة عمدية قوامها (151) موظفة بجامعة الملك سعود بالحرم الجامعي للطالبات، وأظهرت النتائج بشكل عام أن مستوى تخطيط الدخل لدى المرأة السعودية العاملة كان متوسطاً، مع وجود فروق دالة إحصائية في مستوى تخطيط الإنفاق لدى المرأة السعودية العاملة بحسب العمر، لصالح الفئة العمرية (50 عاماً فأكثر) في حين لا توجد فروق دالة إحصائية بناءً على الحالة الاجتماعية.

وعمدت دراسة (Muthulakshmi & Jaisun, 2022) إلى التعرف على مستوى وعي الأسر بالتخطيط المالي، والتعرف على فوائده الاجتماعية والاقتصادية، وبلغ حجم عينة الدراسة (350) أسرة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث بمفهوم التخطيط المالي الشخصي، وقد وافق (61,4%) من أفراد العينة على عدم امتلاكهم المعرفة الكافية والمهارة اللازمة لإعداد بيانات التخطيط المالي، وأشار (55,2%) من أفراد العينة أن اتخاذ قراراتهم المالية يتم بمساعدة مستشارين ووكلاء في الاستثمار، وأبدى (90,9%) استعدادهم لممارسة التخطيط المالي في حياتهم اليومية رغم اعترافهم بنقص المهارات لديهم.

في حين هدفت دراسة (Castillo, et al., 2022) إلى التعرف على العلاقة بين بعض المتغيرات الديمغرافية: (العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية، سنوات الخدمة، التحصيل العلمي، طبيعة العمل، الراتب الشهري)، ومدى الجاهزية للتقاعد من حيث: التخطيط المالي، والثروة، والصحة، وأيضًا التعرف على التحديات التي تواجه أفراد العينة عند التخطيط للتقاعد، وبلغ حجم العينة (40) موظفًا وموظفة من منسوبي جامعة ويسليان في الفلبين، وأظهرت النتائج عدم استعداد المبحوثين للتقاعد، ومن حيث التخطيط المالي فهم بحاجة إلى وقت أطول أيضًا، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم التحديات التي تواجه الأفراد المقبلين على التقاعد عدم كفاية الراتب لتغطية نفقات الأسرة، وأيضًا غياب القدرة على تصنيف المهام ذات الأولوية القصوى، وعدم اكتساب الموظفين ما يكفي من المال لدعم الحد الأدنى من احتياجاتهم.

وسعت دراسة السبتي (2020) إلى تحديد العلاقة بين درجة الوعي المالي للأم السعودية ومستوى الاستقرار الأسري، باستخدام منهج المسح الاجتماعي، وطبقت الدراسة على عينة قصدية بلغت (250) من أمهات طالبات كلية الآداب في جامعه الملك سعود، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الوعي المالي لدى الأم السعودية كان منخفضًا، في حين كان مستوى الاستقرار الأسري مرتفعًا، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية ضعيفة بين الوعي المالي للأم ومستوى الاستقرار الأسري.

كذلك هدفت دراسة ال الشيخ (2020) إلى معرفة الوعي المالي للمرأة السعودية محدودة الدخل بمدينة الرياض، وعلاقته ببعض الخصائص الديمغرافية:

(العمر، ووجود أبناء، والمستوى التعليمي للمرأة، وعمل المرأة، وملكية السكن، والديون)، وباستخدام منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة الميسرة بلغ حجم العينة (451) امرأة من المستفيدات من خدمات جمعية بنیان الخيرية في مدينة الرياض، وقد أشارت النتائج بشكل عام إلى أن مستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل جاء بدرجة متوسطة، وجاء بُعد الاستثمار كأحد أبعاد الوعي المالي مرتفعاً يليه بُعدي الاقتراض، والتخطيط المالي ووضع ميزانية الإنفاق بدرجة متوسطة، بينما جاء بعد الادخار بمستوى منخفض كأقل الأبعاد، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود تأثير دالٍ إحصائيًا لمتغيرات العمر، والمستوى التعليمي للمرأة، وعملها، ووجود أبناء، وملكية السكن، على الوعي المالي لدى المرأة محدودة الدخل.

أما دراسة اللقماني (2021) فهدفت إلى التعرف على واقع الادخار لدى المرأة السعودية العاملة، والعوامل المؤثرة عليه، إلى جانب الكشف عن الصعوبات التي تحد من الادخار، وأيضًا التعرف على المقترحات لنشر ثقافة الادخار لدى المرأة العاملة، وبلغ حجم العينة (202) امرأة عاملة في جامعة أم القرى، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الوعي بأهمية الإذخار لدى المرأة العاملة كان متوسطًا، وأهم العوامل المؤثرة فيه كانت عدم القدرة على إدارة الدخل بشكل جيد، أما من حيث الصعوبات فكانت متوسطة، وتمثلت في زيادة الإنفاق في المناسبات العامة والمبالغة فيها، ووجود صعوبة بالقيام بالادخار، وصعوبة تحكم المرأة العاملة أثناء الشراء، وكذلك كثرة احتياجات ومتطلبات الأسرة.

وتناولت دراسة (Shobha, & Amrutha, 2021) تحديد تأثير العوامل الديمغرافية وتحمل المخاطر المالية ومواقف النساء تجاه التخطيط للتقاعد، وبلغ حجم العينة (402) امرأة عاملة، وتوصلت النتائج إلى أن سلوك التخطيط للتقاعد لدى معظم النساء لم يكن بالمستوى المطلوب، وأن العمر، والحالة الاجتماعية، والدخل السنوي، وعدد المعالين، ومسار التخصص كانت عوامل مهمة تؤثر في سلوك التخطيط للتقاعد لدى النساء، كما أن النساء بشكل عام يتمتعن بثقافة مالية غير كافية لتحمل المخاطر المالية.

وهدف دراسة (Dwivedi et al., 2015) إلى التعرف على مستوى الوعي حول التخطيط للتقاعد لدى النساء والمشكلات الشائعة التي تواجههن عند التخطيط للتقاعد، وبلغ حجم العينة (125) موظفة في جهات متنوعة، وأظهرت الدراسة أن (94%) من المشاركات ليس لديهن خطة للتقاعد، و(88%) منهن لم يحسبن دخلهن التقاعدي، كما كشفت الدراسة أن (40%) من المشاركات يعزون عدم الادخار والتخطيط للتقاعد إلى نقص الأموال، في حين اعتبرت (12%) منهن أن هذه المهمة سيقوم بها الأزواج والآباء بدلاً منهن، وأشارت (12%) أخريات إلى أنهن يخططن للتقاعد.

وقامت دراسة باصيرين وال عقمران (2012) بتقييم مدى تخطيط المرأة العاملة للتقاعد والعوامل المؤثرة في ذلك، وبلغ حجم العينة (250) امرأة عاملة في جامعة أم القرى، وأظهرت النتائج انخفاض مستوى مهارة التخطيط للتقاعد في المراحل المبكرة من حياة أفراد العينة المهنية، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية بين عمر الزوجة، وحجم الأسرة، وإدارة المورد المالي للمرأة

العاملة وبين التخطيط لمرحلة التقاعد، في حين لم تظهر أية علاقة ارتباطية بين عمر الزوجين والمؤهل التعليمي للزوجين ونوع المهنة ومدى الخدمة ودخل الأسرة والتخطيط للتقاعد.

ثانيًا- الدراسات المتعلقة بالرضا عن الحياة

هدفت دراسة ع شماوي (2023) إلى فحص العلاقة بين كل من المناعة النفسية، والرضا عن الحياة، وقلق الموت لدى عينة من المسنين قوامها (103) من الذكور، و(105) من الإناث، واستخدمت الدراسة مقاييس: (المناعة النفسية، والرضا عن الحياة، وقلق الموت)، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباطات إيجابية جوهرية دالة بين كل من: المناعة النفسية والرضا عن الحياة، وكذلك وجود ارتباطات سالبة دالة إحصائيًا بين قلق الموت وكل من: المناعة النفسية والرضا عن الحياة، كما لم تكن هناك فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الدرجات على كل المقاييس التي شملتها الدراسة، كما بينت النتائج أن المناعة النفسية والرضا عن الحياة منبئات بقلق الموت، وأن المناعة النفسية منبئة بقلق الموت بدرجة أكبر من الرضا عن الحياة لدى الجنسين.

وتناولت دراسة حميد الدين، والكشكي (2023) الامتنان كمتغير معدل للعلاقة بين الرضا عن الحياة و(صراع الأسرة - العمل) لدى عينة من الممرضات السعوديات، وبلغت تلك العينة (178) ممرضة، واستخدمت الدراسة مقاييس: (الامتنان - الرضا عن الحياة - صراع الأسرة - العمل)، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج، منها: ارتفاع مستوى الامتنان والرضا عن الحياة وانخفاض مستوى (صراع الأسرة - العمل) لدى عينة الدراسة، أيضًا وجود علاقة ارتباطية موجبة

دالة بين الامتنان والرضا عن الحياة، وعلاقة ارتباطية سالبة بين الرضا عن الحياة و(صراع الأسرة-العمل)، مع وجود دور دال للامتنان كمتغير معدل للعلاقة بين الرضا عن الحياة وصراع الأسرة-العمل.

وعمدت دراسة (Xie & Liu, 2022) إلى بحث العلاقة بين الرضا عن الحياة وقلق الموت لدى عينة من كبار السن الريفيين بدولة الصين، وبلغت تلك العينة (974) فردًا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس الرضا عن الحياة والنسخة الصينية من مقياس تمبلر لقلق الموت، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين قلق الموت والرضا عن الحياة، وعدم وجود تأثير معدل لمتغير الجنس على العلاقة بين قلق الموت والرضا عن الحياة.

أما دراسة عبد الحفيظ (2022) فهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المقاومة النفسية وضبط الذات والرضا عن الحياة وكفاءة مواجهة الضغوط لدى المرأة، وتكونت العينة من (300) امرأة بلغت أعمارهن من (23-30) سنة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقاييس: (المقاومة النفسية - ضبط الذات - الرضا عن الحياة - كفاءة مواجهة الضغوط)، ومن خلال استخدام المنهج الوصفي الارتباطي توصلت الدراسة لعدة نتائج، من أهمها: وجود علاقة موجبة بين متغيرات الدراسة، مع قدرة متغيرات الدراسة المستقلة في التنبؤ بكفاءة مواجهة الضغوط بقيمة (37%).

وحاولت دراسة محمد (2020) تحديد العلاقة بين الاتجاه نحو التقاعد وبين الرضا عن الحياة من وجهة نظر المسنين، وأيضًا الكشف عن الاختلاف في

مستويات الاتجاه نحو التقاعد وبين الرضا عن الحياة لدى كبار السن، وفقاً لمتغير الجنس وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ مسناً ومسنّة، وقد استخدمت الباحثة مقياس الاتجاه نحو التقاعد ومقياس الرضا عن الحياة من وجهة نظر المسنين، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو التقاعد وبين الرضا عن الحياة من وجهة نظر المسنين.

واستهدفت دراسة عطية والديسطي (2015) الكشف عن العلاقة بين كل من مهارات إدارة المشروعات الصغيرة للمتقاعدين بمحاورها والرضا عن الحياة بأبعاده، والكشف عن الفروق بين المتقاعدين في متغيرات الدراسة، وتكونت العينة من 200 متقاعدًا ومتقاعدة سعودي الجنسية، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج، من أهمها: أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين فئات الدخل الشهري للمتقاعدين وكل من الاستقرار النفسي وتقدير الذات لإجمالي الرضا عن الحياة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتقاعدين في الريف والحضر في الرضا عن الحياة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتقاعدين في مهارات إدارة المشروعات الصغيرة للمتقاعدين والرضا عن الحياة وفقاً لسبب التقاعد، ولا يوجد تباين دال إحصائياً بين المتقاعدين في إجمالي الرضا عن الحياة تبعاً للمستوى التعليمي.

وتناولت دراسة (Botha, & Booysen, 2013) العلاقة بين الحالة الاجتماعية والرضا عن الحياة لدى عينة من البالغين في جنوب أفريقيا، وأوضحت النتائج أن الرضا عن الحياة أعلى بكثير لدى المتزوجين مقارنة بالأفراد الأرمال، في حين أن المتزوجين أكثر رضا من جميع الحالات الاجتماعية

الأخرى، كما أن الرجال المتزوجين ليسوا أكثر رضاً بشكل ملحوظ من الرجال من الحالات الأخرى ككل، ويرتبط الزواج بشكل إيجابي بالرضا عن الحياة بين النساء، ولكن ليس بين الرجال.

كما أجرى أحمد (2009) دراسة بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين مشكلات التقاعد والرضا عن الحياة، وكذلك الفروق في ضوء بعض متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وبلغت العينة (297 مسناً: 168 ذكراً و129 أنثى)، وتم استخدام مقاييس مشكلات التقاعد، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، والرضا عن الحياة، ولقد أسفرت النتائج عن: وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة في مشكلات التقاعد تبعاً للنوع لصالح الذكور، بينما كانت لصالح الإناث في مقياس الرضا عن الحياة، كذلك وجود فروق دالة إحصائية في مشكلات مرحلة التقاعد والرضا عن الحياة تبعاً: (للحالة الاجتماعية، ومستوى التعليم، والمهنة قبل التقاعد، ومستوى الدخل، ومدة الزواج، وعدد الأبناء)، كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين محاور مشكلات مرحلة التقاعد وأبعاد الرضا عن الحياة.

وعمدت دراسة (Chaing et al, 2008) إلى التحقق من فعالية برنامج لتحسين الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى عينة من كبار السن، حيث تم تقسيمهم لمجموعتين: تجريبية (36 فرداً، وضابطة (39 فرداً، وأوضحت نتائج الدراسة فعالية البرنامج في تحسين كل من الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى كبار السن.

تعقيب:

تناولت الدراسات السابقة في محورها الأول التخطيط المالي المبكر مرحلة التقاعد سواء في علاقته ببعض المتغيرات، أو العوامل المؤثرة فيه، أو الصعوبات التي تواجهه، أو من حيث المستوى والفروق في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وفي المحور الثاني تم تناول متغير الرضا عن الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات، وأظهرت الدراسة الحالية توافقها مع الدراسات السابقة في محورها الأول في بعض الجوانب، مثل التركيز على موضوع التخطيط المالي المبكر مرحلة التقاعد، وأهم الصعوبات التي قد تواجه المخططين له، وبعض المتغيرات التي لها تأثير على التخطيط المالي، وفي المحور الثاني تناولها لمتغير الرضا عن الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات، في حين تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات الأخرى من حيث التخصص، حيث جاءت أغلب الدراسات السابقة من وجهات نظر تعود لتخصصات متنوعة كالاقتصاد، والإدارة المالية، وإدارة الأعمال، والتجارة، وعلم النفس، باستثناء دراسة (السبتي، 2020)، ودراسة (آل الشيخ، 2020) التي تناولت موضوع الوعي المالي لدى المرأة السعودية من الناحية الاجتماعية، ولكن دون ربطه بالتقاعد، أما دراسة (الشيخ، 2022) فقد تناولت تخطيط الدخل لدى المرأة العاملة بشكل عام أثناء جائحة كورونا، في حين ربطت دراسة (باصيرين، وآل عقران، 2012) بين إدارة المورد المالي والتخطيط للتقاعد لدى المرأة المتزوجة على وجه التحديد، أما دراسة (محمد، 2020) فقد تناولت العلاقة بين الاتجاه نحو التقاعد والرضا عن الحياة، وهذا يخالف أهداف الدراسة الحالية التي سعت إلى معرفة مستوى التخطيط

المالي المبكر للمرأة العاملة بناء على دخلها الشهري والحالة الاجتماعية والعمر والمستوى التعليمي.

وتفردت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تناولت العلاقة التي تربط بين مستوى التخطيط المالي المبكر ومتغير الرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة، وهو ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد المشكلة البحثية، وصياغة الأسئلة واعتماد المنهج العلمي المناسب لطبيعة الموضوع، كما تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة، وإثراء الإطار النظري.

منهج الدراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعد أحد أبرز المناهج المستخدمة في البحوث الاجتماعية والإنسانية، وذلك لملاءمته وموضوع الدراسة الحالية، والمتمثل في دراسة التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى موظفات جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، حيث يعرفه درويش (2018) على أنه: "من المناهج الرئيسة التي تستخدم في البحوث الإنسانية والاجتماعية، ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الميدان، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها تعبيرًا كميًا أو كميًا" (ص 71).

مجتمع الدراسة وعينته:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الإداريات العاملات بالمدينة الجامعية بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض، والبالغ عددهن (4475) موظفة إدارية (عمادة الموارد البشرية، 1445)، ويعرف مجتمع الدراسة على أنه "ذلك المجتمع الإحصائي الذي تجري عليه الدراسة، ويشمل أنواع المفردات كلها، كما أن هناك ارتباطاً وثيقاً ومباشراً بين مشكلة الدراسة ومجتمع الدراسة". (شعبان، 2021، ص.81)

أما عينة الدراسة فقد بلغت (329) موظفة إدارية بالمدينة الجامعية بجامعة الملك سعود تم تحديدها وفقاً لجدول كريسجي ومورجان لتحديد حجم العينة، وتم سحبها بطريقة عشوائية، حيث تم توزيع أداتي الدراسة على (357) من موظفات جامعة الملك سعود في مدينة الرياض، حيث تم استرجاع (329) استبانة قابلة للتحليل، والجدول التالي يوضح وصف تفصيلي للعينة:

جدول رقم (1) يوضح توصيف عينة الدراسة

عينة الدراسة		متغيرات عينة الدراسة	
النسبة المئوية	التكرار		
18.2	60	عزباء	الحالة الاجتماعية
58.4	192	متزوجة	
16.7	55	مطلقة	
6.7	22	أرملة	
%100	329	الإجمالي	
15.8	52	أقل من 30 سنة	العمر
38	125	من (30) سنة إلى أقل من (40) سنة	
28.6	94	من (40) سنة إلى أقل من (50) سنة	
17.6	58	من (50) سنة فأكثر	
%100	329	الإجمالي	
1.2	4	أقل من (4000) ريال	الراتب الشهري
11.6	38	من (4000) ريال إلى أقل من (6000) ريال	
16.7	55	من (6000) ريال إلى أقل من (8000) ريال	
31.9	105	من (8000) ريال إلى أقل من (10000) ريال	
38.6	127	من (10000) ريال فأكثر	
%100	329	الإجمالي	
6.1	20	متوسط فما دون	المستوى التعليمي
42.9	141	ثانوي	
42.2	139	جامعي	
8.8	29	فوق الجامعي	
%100	329	الإجمالي	

متغيرات عينة الدراسة		عينة الدراسة
أقل من سنة	التكرار	
من (سنة) إلى أقل من (5) سنوات	8	2.4
من (5) سنوات إلى أقل من (10) سنوات	22	6.7
من (10) سنوات إلى أقل من 15 سنة	27	8.2
من (15) سنة إلى أقل من (20) سنة	60	18.2
من (20) سنة فأكثر	64	19.5
الإجمالي	148	45
	329	%100

يتضح من الجدول السابق: أن هناك شمول وتنوع وتباين في متغيرات الدراسة وفق تصنيف العينة؛ بحيث شملت العينة مختلف الفئات التي احتوت عليها متغيرات الدراسة؛ فوفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية؛ جاءت المرأة (المتزوجة) في الترتيب الأول بنسبة 58.4% فيما جاءت (الأرملة) في الترتيب الأخير بنسبة 6.7%، وفيما يتعلق بمتغير العمر جاءت الفئة العمرية من (30) سنة إلى أقل من (40) سنة في الترتيب الأول، بينما في الترتيب الأخير جاءت أقل من (30) سنة في الترتيب الأخير، وفيما يخص متغير الراتب الشهري جاءت فئة من (10000 ريال) فأكثر في الترتيب الأول بنسبة 38.6%، بينما في الترتيب الأخير (أقل من 4000 ريال) بنسبة 1.2%، وفيما يخص متغير المستوى التعليمي؛ جاءت في الترتيب الأول حملة المؤهل (الثانوي) بنسبة 42.9%، بينما في الترتيب الأخير (متوسط فما دون) بنسبة 6.1%، وأخيراً فيما يتعلق بمتغير (المدة المتبقية على التقاعد النظامي) في الترتيب الأول جاءت فئة من (20) سنة فأكثر بنسبة 45%، بينما في الترتيب الأخير جاءت (أقل من سنة) بنسبة 2.4%.

- أداتي الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد أداتي الدراسة: (استبانة التخطيط المالي المبكر - مقياس الرضا عن الحياة)؛ بغرض توفير أداة سيكومترية مقننة ومناسبة لطبيعة وأهداف وعينة الدراسة من ناحية، وللبيئة السعودية من ناحية أخرى.

استبانة التخطيط المالي المبكر

تم إعداد الاستبانة بعد الاطلاع على عديد من الأطر النظرية والدراسات العربية والأجنبية والمقاييس التي تناولت التخطيط المالي المبكر؛ كدراسة (الشثري، 2022)، و(اللقماني، 2021)، و(Shobha & Amrutha, 2021)، و(باصبرين وآل عقران، 2012)، و(آل الشيخ، 2022)، و(Alavi, Momtaz, & Alipour, 2023)، و(Castillo, et al., 2022)، ثم تم صياغة عبارات الاستبانة في صورتها الأولية متضمنة جزئين رئيسين: الجزء الأول- المتغيرات الديمغرافية لمفردات العينة: (الحالة الاجتماعية، العمر، الدخل الشهري، المستوى التعليمي، المدة المتبقية على التقاعد النظامي). الجزء الثاني- محوري الأداة: (مستوى التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد بأبعاده الثلاث: ترشيد الإنفاق، والادخار، والاستثمار. ويتكون من 36 عبارة - والصعوبات التي تواجه التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد ويتكون من 14 عبارة).

صدق الأداة وثباتها

أولاً- الصدق الظاهري: (صدق المحكمين)

للتأكد من مدى الصدق الظاهري قامت الباحثة بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء في مجال علم الاجتماع وعددهم (7)، للحكم على درجة وضوح الاستبانة ومدى سلامتها وملائمتها لموضوع الدراسة، وتم مراعاة ألا تقل نسبة الاتفاق بين المحكمين عن (85%) بواقع (6) آراء من (7). وقد أسفر هذا الإجراء عن التوصية بتعديل صياغة (5) عبارات، وحذف عبارة واحدة، وبذلك أصبح عدد عبارات الاستبانة بعد صدق المحكمين (49) عبارة.

الاتساق الداخلي

لحساب صدق أداة الدراسة تم حساب الاتساق الداخلي بين درجة كل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية له، وذلك بالتطبيق على عينة استطلاعية قدرها (40) مبحوثة، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (2) صدق الاتساق الداخلي لاستبيان واقع التخطيط المالي المبكر للمرأة السعودية بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان (ن=40)

معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية له	
المحور الأول: مستوى التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد	
معامل الارتباط	0.93**
المحور الثاني: الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية أثناء التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد	
معامل الارتباط	0.61**

(**) دال عند مستوى 0.01

يتضح من نتائج الجدول السابق:

أن معاملات الارتباط بلغت بين درجة كل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية له نحو (0.93) بالنسبة لمعامل الارتباط بين درجة المحور الأول والدرجة الكلية للاستبيان، ونحو (0.61) بالنسبة لمعامل الارتباط بين درجة المحور الثاني والدرجة الكلية للاستبيان، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبيان بمحاوره.

ثانيًا- الثبات:

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام (معامل ألفا كرونباخ)، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (3) قيم الثبات للاستبانة ككل وكل محور منفردًا

أداة الدراسة	عدد العبارات	معامل ألفا
الاستبانة ككل	49	0.84
المحور الأول	35	0.82
المحور الثاني	14	0.80

يتضح من نتائج الجدول السابق:

أن جميع قيم الثبات وفق (معامل ألفا كرونباخ) للاستبانة جاءت دالة؛ مما يشير إلى تمتع الأداة بثبات مرتفع. مقياس الرضا عن الحياة.

تم إعداد المقياس بعد الاطلاع على عديد من الأطر النظرية والدراسات العربية والأجنبية والمقاييس التي تناولت متغير الرضا عن الحياة؛ كدراسة (عشماوي، 2023)، و(حميد الدين، والكشكي، 2023)، و(عبد الحفيظ، 2022)،

و(Xie & Liu, 2022)، و(محمد، 2020)، و(عطية والديسطي، 2015)، و(Botha, & Booysen, 2013)، (أحمد، 2009)، ثم تم صياغة عبارات المقياس في صورتها الأولية بما يتناسب مع كل من طبيعة الدراسة والهدف منها والأبعاد المقترحة لمتغير الرضا عن الحياة، حيث بلغت عبارات المقياس (32) عبارة قبل التحكيم، وتم تصنيف هذه العبارات موزعة على أربعة أبعاد: الرضا الذاتي، والرضا الاجتماعي، والرضا النفسي، والرضا الوظيفي، مع وجود خمسة بدائل أمام كل عبارة تم الاختيار من بينها.

صدق الأداة وثباتها

أولاً- الصدق الظاهري: (صدق المحكمين)

للتأكد من مدى الصدق الظاهري قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء في مجال علم الاجتماع وعددهم (7)؛ للحكم على درجة وضوح عبارات المقياس ومدى سلامتها وملائمتها لموضوع الدراسة، وتم مراعاة ألا تقل نسبة الاتفاق بين المحكمين عن (85%) بواقع (6) آراء من (7). وقد أسفر هذا الإجراء عن التوصية بتعديل صياغة (4) عبارات، وحذف عبارتين، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس بعد صدق المحكمين (30) عبارة.

الاتساق الداخلي

تم حساب الاتساق الداخلي بين درجة كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية له، وذلك بالتطبيق على عينة استطلاعية قدرها (40) مبحوثة، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (4) صدق الاتساق الداخلي لمقياس الرضا عن الحياة بين درجة كل بعد والدرجة الكلية له
($n=40$)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له	
البعد الأول: الرضا الذاتي	
معامل الارتباط	**0.84
البعد الثاني: الرضا الاجتماعي	
معامل الارتباط	**0.85
البعد الثالث: الرضا النفسي	
معامل الارتباط	**0.91
البعد الرابع: الرضا الوظيفي	
معامل الارتباط	**0.87

(**) دال عند مستوى 0.01

يتضح من نتائج الجدول السابق:

بلغت معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية له نحو (0.84) بالنسبة لمعامل الارتباط بين درجة البعد الأول والدرجة الكلية للمقياس، ونحو (0.85) بالنسبة لمعامل الارتباط بين درجة البعد الثاني والدرجة الكلية للمقياس، ونحو (0.91) بالنسبة لمعامل الارتباط بين درجة البعد الثالث والدرجة الكلية للمقياس، ونحو (0.87) بالنسبة لمعامل الارتباط بين درجة البعد الرابع والدرجة الكلية للمقياس، وجميعها معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس بأبعاده.

ثانيًا- الثبات:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام (معامل ألفا كرونباخ)، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (5) قيم الثبات للمقياس ككل وكل بعد منفردًا

أداة الدراسة	عدد العبارات	معامل ألفا
المقياس ككل	30	0.92
البعد الأول	8	0.72
البعد الثاني	8	0.76
البعد الثالث	7	0.78
البعد الرابع	7	0.88

يتضح من نتائج الجدول السابق: أن جميع قيم الثبات وفق (معامل ألفا كرونباخ) للمقياس جاءت دالة؛ مما يشير إلى تمتع الأداة بثبات مرتفع.

المعاملات الإحصائية المستخدمة:

باستخدام برنامج "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss" تم اللجوء إلى المعاملات الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي والعلاقات الارتباطية.
- معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.
- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- الرتب.

- اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين المجموعات.
- اختبار كروسكال واليس Kruskal-Wallis.
- اختبار (Post Hock- Scheffe) للمقارنات البعدية.

تحليل بيانات الدراسة الميدانية

■ السؤال الأول: ما مستوى التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى

المرأة السعودية العاملة؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لآراء عينة الدراسة، كما هو موضح بالجدول التالية:

يوضح جدول (4) التكرار والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب التنازلي لآراء عينة الدراسة حول عبارات (المحور الأول: التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى

المرأة السعودية العاملة) (ن=329)

العينة الكلية							العبارات
درجة الموافقة	1	0.77	2.34	التكرار			
				أوافق إلى حد ما	لا أوافق	أوافق	
أوافق	1	0.77	2.34	62	90	177	أسدد ديني أول بأول.
أوافق إلى حد ما	2	0.76	2.24	67	116	146	أبحث عن العروض والتخفيضات قبل أي عملية شراء.
أوافق إلى حد ما	3	0.81	2.23	81	91	157	عند الشراء أختي الأشياء الضرورية فقط.
أوافق إلى حد ما	4	0.78	2.22	72	110	147	أحدد المشتريات التي أحتاج إليها في ضوء الراتب الشهري الذي أحصل عليه.
أوافق إلى حد ما	5	0.80	2.13	87	110	132	أنفق أموالي بشكل تلقائي دون تخطيط.
أوافق إلى حد ما	6	0.81	2.1	92	112	125	أجتنب الإنفاق الزائد على الأنشطة الترفيهية.
أوافق إلى حد ما	7	0.73	2.02	84	154	91	أحدد ميزانية شهرية لضبط النفقات.
أوافق إلى حد ما	8	0.81	1.97	112	113	104	أعد قائمة بالمشتريات الضرورية قبل الذهاب للتسوق.
أوافق إلى حد ما	9	0.83	1.92	128	97	104	أدفع مبالغ كبيرة على اقتناء الملابس والإكسسوار شهرياً.
أوافق إلى حد ما	10	0.80	1.91	121	114	94	أختير الطعام بالمنزل بدلاً من شرائه من المطاعم.
أوافق إلى حد ما	11	0.87	1.84	155	70	104	أنسوق بكثرة من الإنترنت دون حاجة.
أوافق إلى حد ما	12	0.84	1.75	167	76	86	أشارك في خدمات اشتراكية شهرية مثل: (الجميم / نادي صحي) دون استخدامها بشكل كبير.
أوافق إلى حد ما		0.80	2.05	خطة ترشيح الإنفاق			

أرى أن التخطيط المالي المبكر يقلل من المشكلات المالية في مرحلة التقاعد.	216	79	34	2,55	0,67	1	أوافق
أحرص على ممارسة سلوك الادخار حتى ولو كان المبلغ النقي من الراتب الشهري ضئيلاً.	135	134	60	2,22	0,73	2	أوافق إلى حد ما
أحرص على القيام بالادخار قبل البدء باتفاق دخلي الشهري.	134	124	71	2,19	0,76	3	أوافق إلى حد ما
أهتم حالياً بسد احتياجات أسرتي ولا أفكر في الادخار لمرحلة التقاعد.	145	98	86	2,17	0,81	4	أوافق إلى حد ما
أدخر المال فقط عند الرغبة بشراء أمر ما.	133	110	86	2,14	0,8	5	أوافق إلى حد ما
أحدد نسبة من دخلي الشهري للادخار باستمراره حتى لو كانت بسيطة.	126	121	82	2,13	0,78	6	أوافق إلى حد ما
أحرص على زيادة مدخراتي باستمرار.	141	90	98	2,13	0,84	7	أوافق إلى حد ما
أراجع نفقاتي الشهرية باستمرار وألغائض منها يحول للادخار.	120	129	80	2,12	0,77	8	أوافق إلى حد ما
أعتمد بشكل كبير على الاقتراض لتغطية احتياجاتي.	126	85	118	2,02	0,86	9	أوافق إلى حد ما
أفضل إنفاق دخلي الشهري كماً لا دون توجيه جزء منه للادخار.	114	83	132	1,94	0,86	10	أوافق إلى حد ما
أرى أن المال مخصص للإنفاق وليس الادخار. أتجاهل الادخار ولا أهتم به بسبب قلة دخلي المادي.	104	88	137	1,89	0,85	11	أوافق إلى حد ما
أخطط من الآن لاستثمار مكافأة نهاية الخدمة بشكل جيد.	89	85	155	1,79	0,83	12	أوافق إلى حد ما
خطوة الادخار							أوافق إلى حد ما
أجهل الفرص الاستثمارية المتاحة لي وللمناسبة لوضعي المالي.	153	88	88	2,19	0,83	1	أوافق إلى حد ما
أخطط من الآن لاستثمار مكافأة نهاية الخدمة بشكل جيد.	129	109	91	2,11	0,81	2	أوافق إلى حد ما
أفضل بناء مدخراتي بعيداً عن مجال الاستثمار لخطورته على أموالتي.	120	91	118	2	0,85	3	أوافق إلى حد ما
أفضل توزيع مدخراتي بمجالات استثمارية متنوعة ثابتاً ومستغلي.	107	93	129	1,93	0,84	4	أوافق إلى حد ما
أخطط لاستثمار أموالتي في أكثر من مجال.	102	91	136	1,89	0,84	5	أوافق إلى حد ما
أحرص على استثمار أموالتي لتعود عليّ بمرور مالي جيد.	95	100	134	1,88	0,82	6	أوافق إلى حد ما
أرى أن تجارب الاستثمار مع قلة الدخل عديمة الجدوى.	96	63	170	1,77	0,87	7	أوافق إلى حد ما
أختار أفضل الفرص الاستثمارية التي تناسب مع وضعي المادي.	83	79	167	1,74	0,83	8	أوافق إلى حد ما
أسمى لعمل مشروع صغير بحسن من دخلي.	83	77	169	1,73	0,83	9	أوافق إلى حد ما
أتابع باستمرار كل ما هو جديد في مجال الاستثمار.	78	84	167	1,72	0,82	10	أوافق إلى حد ما
أتعاون مع مستشارين ماليين للحصول على الاستشارات التي تحسن من وضعي المالي.	46	69	214	1,48	0,72	11	لا أوافق
خطوة الاستثمار							أوافق إلى حد ما
الإجمالي							متوسطة
							0,80
							2

يتضح من الجدول:

أن المتوسطات الحسابية لعبارات التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة تراوحت ما بين (2.55: 1.48)؛ حيث جاءت عبارة (أرى أن التخطيط المالي المبكر يقلل من المشكلات المالية في مرحلة التقاعد) في الترتيب الأول، فيما جاءت عبارة (أتعاون مع مستشارين ماليين للحصول على الاستشارات التي تحسن من وضعي المالي) في الترتيب الأخير. وعكست درجة المتوسط الإجمالي والمقدرة بـ "2" للمحور الأول حول: (مستوى التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة)، نسب موافقة (متوسطة) من قبل عينة الدراسة على عبارات هذا المحور؛ مما يعني أن مستوى التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة جاء متوسطاً.

السؤال الثاني: ما الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة في التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد؟

يوضح جدول (5) التكرار والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لآراء عينة الدراسة حول عبارات (المحور الثاني: ما الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة في التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد) (ن = 329)

العينة الكلية						العبارة	
درجة التحقق	الانحراف المعياري	المتوسط	التكرار				
			أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق		
أوافق	1	0.52	2.74	14	57	258	ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة وعدم تناسبه مع حجم الدخل.
أوافق	2	0.54	2.73	17	54	258	قلة الدخل الشهري يجعل من التخطيط المالي مهمة صعبة للغاية.
أوافق	3	0.62	2.64	27	64	238	عدم الوعي بالاستثمارات المالية الصحيحة وطرق الادخار التي تساعد في تحقيق التوازن المالي وتوجيه التخطيط المالي.
أوافق	4	0.61	2.63	23	75	231	قلة الدعم من الجهات المختصة والمؤسسات المالية لتوفير التدريب والتثقيف المالي عن التخطيط المالي.
أوافق	5	0.62	2.62	26	73	230	التسهيلات المقدمة من البنوك التجارية بشأن القروض المالية الشخصية والتي تحولل الاحتياجات الاستهلاكية غير كافية.
أوافق	6	0.67	2.58	35	67	227	التعرض لظروف وأزمات مفاجئة تمنع المرأة العاملة من التخطيط المالي.
أوافق	7	0.68	2.51	35	89	205	قلة الوعي الاجتماعي بأهمية التخطيط المالي.
أوافق	8	0.72	2.5	45	73	211	الجهل بكيفية وضع الخطة وتنفيذها.
أوافق	9	0.72	2.48	46	78	205	نقص المعرفة المالية في كيفية البدء بالتخطيط المالي المناسب.
أوافق	10	0.74	2.43	51	84	194	تفضيل الإنفاق الاستهلاكي على التخطيط المالي للمرحلة المستقبلية.
أوافق	11	0.79	2.36	66	78	185	تفضيل أسلوب العشوائية والبقاء بدون تخطيط المال.
أوافق	12	0.77	2.34	62	92	175	تأثير الثقافة المجتمعية السائدة التي تحث على الإنفاق الاستهلاكي بدلاً من التخطيط المالي.
أوافق إلى حد ما	13	0.85	2.23	89	73	167	التخطيط المالي مهمة صعبة تفوق قدرات المرأة.
أوافق إلى حد ما	14	0.88	2.1	116	71	142	التخطيط المالي ليس من مهام المرأة.
مرتفعة		0.69	2.49				الإجمالي

يتضح من الجدول:

أن المتوسطات الحسابية للصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة في التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد تراوحت ما بين (2.74: 2.1)؛ حيث جاءت عبارة: (ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة وعدم تناسبه مع حجم

(الدخل)، في الترتيب الأول، فيما جاءت عبارة: (التخطيط المالي ليس من مهام المرأة)، في الترتيب الأخير.

وعكست درجة المتوسط الإجمالي والمقدرة بـ "2.49" للمحور الثاني حول: (الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة في التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد)، نسب موافقة (مرتفعة) من قبل عينة الدراسة على عبارات هذا المحور؛ مما يعني أن الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة في التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد كانت كبيرة.

■ السؤال الثالث: ما مستوى الرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة؟

يوضح جدول (6) التكرار والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وترتيب آراء عينة الدراسة حول عبارات: (المحور الثالث: مستوى الرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة) (ن = 329)

البيانات	العينة الكلية					
	التكرار			درجة الموافقة		
	تنطبق	تنطبق أحيانا	لا تنطبق	1	2	3
لدي وهي تام بنقاط الضعف في شخصيتي وأستطيع التعامل معها.	169	119	41	2.38	0.69	1
توقفت فمثلا عن مقارنة نفسي بالآخرين.	154	128	47	2.32	0.71	2
بقي الجميع في قدرائي.	154	129	46	2.32	0.71	2
أشعر بالسعادة والتفاؤل تجاه المستقبل.	131	127	71	2.18	0.76	3
التوفيق خليفي في جميع مراحل حياتي.	130	126	73	2.17	0.76	4
أشعر أن حياتي الآن مستقرة عن أي وقت مضى.	122	105	102	2.06	0.82	5
أنا راضية فمثلا عما حققته من أهداف وإنجازات في حياتي.	102	143	84	2.05	0.75	6
ظروفي المادية والاجتماعية متشابة.	104	109	116	1.96	0.81	7
العدد الأول - الرضا الذاتي	2.18	0.75	7	2.18	0.75	7
أتمائش مع الآخرين وأقبلهم كما هم.	169	130	30	2.42	0.65	1
علاقاتي الاجتماعية بالآخرين يسودها الاحترام والتقدير.	154	142	33	2.36	0.65	2
أبتدل الضحك والدعابة مع الآخرين في معظم مواقف حياتي.	148	138	43	2.31	0.69	3
أشعر بالسعادة لعلاقاتي الجيدة مع الآخرين.	153	124	52	2.3	0.72	4
لدي القدرة على اتخاذ القرارات وتحمل نتائجها.	158	112	59	2.3	0.75	5
يتسم سلوكي مع الآخرين بالانسجام والتفاهم والتسامح.	147	132	50	2.29	0.71	6
أعتقد أن آرائي وأفكاري تال إعجاب الآخرين.	134	142	53	2.24	0.71	7
أنتقل نقد الآخرين.	130	129	70	2.18	0.75	8

البعد الثاني - الرضا الاجتماعي		2.30	0.70	تنطبق أحيانا	
156	120	53	2.31	0.73	1
134	124	71	2.19	0.76	2
134	120	75	2.17	0.77	3
98	131	100	1.99	0.77	4
103	113	113	1.96	0.81	5
94	126	109	1.95	0.78	6
98	108	123	1.92	0.81	7
البعد الثالث - الرضا النفسي		2.07	0.77	تنطبق أحيانا	
123	136	70	2.16	0.74	1
126	128	75	2.15	0.76	2
131	119	79	2.15	0.78	3
121	122	86	2.1	0.78	4
128	96	105	2.06	0.83	5
102	140	87	2.04	0.75	6
103	134	92	2.03	0.77	7
البعد الرابع - الرضا الوظيفي		2.09	0.77	تنطبق أحيانا	
الإجمالي		2.16	0.74	متوسطة	

يتضح من الجدول:

أن المتوسطات الحسابية لمستوى الرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة تراوحت ما بين (1.92: 2.42)؛ حيث جاءت عبارة: (أعيش مع الآخرين وأقبلهم كما هم) في الترتيب الأول، فيما جاءت عبارة: (حصلت حتى الآن على ما أتمناه في حياتي) في الترتيب الأخير، وعلى صعيد الأبعاد؛ جاء البعد الثاني الخاص بـ (بالرضا الاجتماعي) في الترتيب الأول بمتوسط (2.30)، فيما جاء البعد الخاص (بالرضا النفسي) في الترتيب الأخير بمتوسط (2.07).

وعكست درجة المتوسط الإجمالي والمقدرة بـ "2.16" لمقياس (الرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة) نسب موافقة (متوسطة) من قبل عينة الدراسة على عبارات المقياس؛ مما يعني أن درجة رضا المبحوثات عن الحياة جاءت متوسطة.

■ السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثات في مستويات التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة حسب متغيرات: (الحالة الاجتماعية، العمر، والدخل الشهري، والمستوى التعليمي)؟

لحساب دلالة الفروق تم استخدام "اختبار كروسكال واليس -Kruskal-Wallis" بدلاً عن تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، وذلك نظراً لعدم تكافؤ الفئات داخل كل من متغير: (الحالة الاجتماعية والعمر والدخل الشهري والمستوى التعليمي)، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي: (أ) الفروق وفقاً للحالة الاجتماعية:

جدول (7) نتائج اختبار كروسكال واليس للفروق بين المبحوثات في مستويات التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة وفقاً للحالة

الاجتماعية (ن=329)

المتغيرات	الحالة الاجتماعية	العدد	متوسط الرتب	قيمة كا ²	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
التخطيط المالي المبكر	عزباء	60	171.08	1.055	0.925	غير دال
	متزوجة	192	162.65			
	مطلقة	55	160.50			
	أرملة	22	180.20			

يتضح من الجدول:

عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات في مستويات التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة حسب متغير (الحالة الاجتماعية).

ب) الفروق وفقاً للعمر:

جدول (8) نتائج اختبار كروسكال واليس للفروق بين المبحوثات في مستويات التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة وفقاً للعمر (ن=329)

المتغيرات	العمر	العدد	متوسط الرتب	قيمة كا2	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
التخطيط المالي المبكر	أقل من 30 سنة	52	123.87	23.35	0.00	دال إحصائياً
	من 30 لأقل من 40 سنة	125	155.22			
	من 40 لأقل من 50 سنة	94	175.10			
	من 50 سنة فأكثر	58	206.59			

يتضح من الجدول:

وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات في مستويات التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة حسب متغير (العمر).
ولتحديد اتجاه الفروق وفقاً لمتغير العمر ولمعرفة الفروق ستكون لصالح أي فئة تم إجراء اختبار المقارنات البعدية (Post Hock- Scheffe).

جدول (9) يوضح نتائج اختبار (Post Hock- Scheffe)

العمر	المتوسط	أقل من 30 سنة	من 30 لأقل من 40 سنة	من 40 لأقل من 50 سنة	من 50 سنة فأكثر
أقل من 30 سنة	15.21	—	1.47-	1.86-	3.27-*
من 30 لأقل من 40 سنة	16.68		—	0.38-	1.79-
من 40 لأقل من 50 سنة	17.07			—	1.40-
من 50 سنة فأكثر	18.48				—

(*) دالة عند مستوى (0.05).

وعقب تطبيق اختبار (Post Hock- Scheffe) اتضح ما يلي:

بالنظر إلى متوسطات الدخل سيتضح وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات في مستويات التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة حسب متغير (العمر)؛ لصالح أصحاب الفئة العمرية (من 50 سنة فأكثر)؛ مما يعني أن النساء من 50 سنة فأكثر هن الأكثر تخطيطاً مالياً لمرحلة التقاعد.

(ج) الفروق وفقاً للراتب الشهري:

جدول (10) نتائج اختبار كروسكال واليس للفروق بين المبحوثات في مستويات التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة وفقاً للراتب الشهري (ن=329)

المتغيرات	الراتب الشهري	العدد	متوسط الرتب	قيمة كا2	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
التخطيط المالي المبكر	أقل من (4000) ريال	4	70.75	55.35	0.00	دال إحصائياً
	من (4000) ريال إلى أقل من (6000) ريال	38	95.45			
	من (6000) ريال إلى أقل من (8000) ريال	55	162.82			
	من (8000) ريال إلى أقل من (10000) ريال	105	143.51			
	من (10000) ريال فأكثر	127	207.49			

يتضح من الجدول:

وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات في مستويات التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة حسب متغير (الراتب الشهري). ولتحديد اتجاه الفروق وفقاً لمتغير الراتب الشهري ولمعرفة الفروق ستكون لصالح أي فئة؛ تم إجراء اختبار المقارنات البعدية (Post Hock- Scheffe).

جدول (11) يوضح نتائج اختبار (Post Hock- Scheffe)

الراتب الشهري	المتوسط	أقل من (4000) ريال	من (4000) ريال إلى أقل من (6000) ريال	من (6000) ريال إلى أقل من (8000) ريال	من (8000) ريال إلى أقل من (10000) ريال	أكثر من (10000) ريال
أقل من (4000) ريال	13	—	1.05-	3.87-	3.15-	5.49-
من (4000) ريال إلى أقل من (6000) ريال	14.05	—	—	*2.72-	2.09-	*4.44-
من (6000) ريال إلى أقل من (8000) ريال	16.15	—	—	—	0.62	1.71-
من (8000) ريال إلى أقل من (10000) ريال	16.78	—	—	—	—	*2.34-
من (10000) ريال فأكثر	18.49	—	—	—	—	—

(*) دالة عند مستوى (0.05).

وعقب تطبيق اختبار (Post Hock- Scheffe) اتضح ما يلي:

بالنظر إلى متوسطات الدخل سيتضح وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات في مستويات التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة حسب متغير (الراتب الشهري)؛ لصالح أصحاب الراتب الشهري من (10000) ريال فأكثر؛ مما يعني أن النساء الذين تقاضين من (10000 ريال فأكثر) هن الأكثر تخطيطاً مالياً مبكراً لمرحلة التقاعد.

(د) الفروق وفقاً للتعليم:

جدول (12) نتائج اختبار كروسكال واليس للفروق بين المبحوثات في مستويات التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة وفقاً للتعليم (ن=329)

المتغيرات	التعليم	العدد	متوسط الرتب	قيمة كا2	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
التخطيط المالي المبكر	متوسط فما دون	20	108.70	15.65	0.00	دال إحصائياً
	ثانوي	141	157.98			
	جامعي	139	170.23			
	فوق الجامعي	29	212.90			

يتضح من الجدول: وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات في مستويات التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة حسب متغير (التعليم).

ولتحديد اتجاه الفروق وفقاً لمتغير التعليم ولمعرفة الفروق ستكون لصالح أي مستوى تعليمي تم إجراء اختبار المقارنات البعدية (Post Hock- Scheffe).

جدول (13) يوضح نتائج اختبار (Post Hock- Scheffe)

التعليم	المتوسط	متوسط فما دون	ثانوي	جامعي	فوق الجامعي
متوسط فما دون	14.45	—	2.05-	*2.76-	*4.20-
ثانوي	16.53		—	0.68-	2.12-
جامعي	17.21			—	1.43-
فوق الجامعي	18.65				—

(*) دالة عند مستوى (0.05).

وعقب تطبيق اختبار (Post Hock- Scheffe) اتضح ما يلي:

بالنظر إلى متوسطات الدخل سيتضح وجود فروق دالة إحصائية بين المبحوثات في مستويات التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة حسب متغير (التعليم)؛ لصالح أصحاب المستوى التعليمي (فوق الجامعي)؛ مما

يعني أن النساء ذوي التعليم فوق الجامعي هن الأكثر تخطيطاً مالياً مبكراً لمرحلة التقاعد.

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد والرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة؟

جدول (14) يوضح معاملات الارتباط بين التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد والرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة

الرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة			المتغيرات
نوع الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة ر	
دال إحصائياً	0.01	-0.21**	التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد

(**) دال عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول:

وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد والرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة؛ مما يدل على أنه كلما زاد مستوى التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد أدى ذلك لانخفاض معدلات الرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة، والعكس صحيح.

مناقشة وتفسير النتائج

أولاً- أوضحت نتائج السؤال الأول أن مستوى التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى المرأة السعودية العاملة اجمالاً جاء متوسطاً، وفي فئة (أوافق إلى حد ما) بمتوسط (2)، حيث:

- جاء الجزء الأول: (خطة ترشيد الانفاق) بدرجة موافقة متوسطة في فئة (أوافق إلى حد ما)، و بمتوسط (2,05)، وجاءت العبارة (أسدد ديوني أول بأول) في المرتبة الأولى وفي فئة (أوافق) بمتوسط (2,34)، وتشير إلى حرص أفراد العينة على تخصيص جزء من الدخل الشهري لسداد المديونيات. وقد يكون ذلك منطقياً كونهم موظفات حكوميات ذات دخل ثابت، وجاءت عبارة: (أشترك في خدمات اشتراكية شهرية، مثل: (الجيم / نادي صحي) دون استخدامها بشكل كبير)؛ في المرتبة الأخيرة وفي فئة: (أوافق إلى حد ما) بمتوسط (1,75)، وهي عبارة سلبية تشير إلى تأثير مستوى التخطيط سلبيًا نتيجة تخصيص جزء من الدخل الشهري للاشتراكات الشهرية دون الاستفادة من هذه الخدمات.

- جاء الجزء الثاني: (خطة الادخار) بدرجة موافقة متوسطة في فئة: (أوافق إلى حد ما)، و بمتوسط (2,10)، وجاءت العبارة: (أرى أن التخطيط المالي المبكر يقلل من المشكلات المالية في مرحلة التقاعد)؛ في المرتبة الأولى وفي فئة (أوافق) بمتوسط (2,55)، وتشير إلى قناعة النساء السعوديات العاملات بأهمية التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد، وجاءت عبارة: (أتجاهل الادخار ولا أهتم به بسبب قلة دخلي المادي)؛ في المرتبة الأخيرة. وفي فئة: (أوافق إلى حد

ما) بمتوسط (1,79)، وهي عبارة توضح عدم اقبال البعض من عينة الدراسة على الادخار؛ نتيجة قلة الدخل المادي، ويمكن تفسير ذلك في ضوء كثرة الأعباء الاقتصادية وارتفاع مستوى المعيشة وغلاء الأسعار بشكل يستنفذ معظم الدخل الشهري.

- جاء الجزء الثالث: (خطة الاستثمار) بدرجة موافقة متوسطة، في فئة: (أوافق إلى حد ما)، وبمتوسط (1,85)، وجاءت العبارة: (أجهل الفرص الاستثمارية المتاحة لي والمناسبة لوضعي المالي)، في المرتبة الأولى، وفي فئة: (أوافق إلى حد ما)، بمتوسط (2,19)؛ وتشير إلى انخفاض مستوى الوعي المالي وقلة الخبرات في مجال الاستثمار لدى النساء السعوديات العاملات، وجاءت عبارة: (أتعاون مع مستشارين ماليين للحصول على الاستشارات التي تحسن من وضعي المالي)، في المرتبة الأخيرة وفي فئة (لا أوافق) بمتوسط (1,48)، وهي عبارة توضح عدم تعاون النساء السعوديات العاملات من عينة الدراسة مع المتخصصين وذوي الخبرة في مجال الاستثمار، ويمكن تفسير ذلك في ضوء كل من قلة الخبرات، والعادات والتقاليد الاجتماعية، والتي تلقي بهذه المسؤوليات على عاتق الرجال وليس النساء.

أجمالاً يمكن تفسير المستوى المتوسط للتخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى النساء السعوديات العاملات في ضوء كثرة الضغوط والأعباء الاقتصادية على كاهل الأسرة بشكل عام، والمرأة العاملة بشكل خاص، فما تمر به معظم المجتمعات الإنسانية من ظروف اقتصادية صعبة وغلاء في المعيشة يجعل من

الصعب على الفرد التخطيط لادخار أو استثمار جزء من دخله الشهري، حيث يكاد هذا الدخل يكفي احتياجات وتطلعات الأسرة في الوقت الحاضر. أيضا يمكن تفسير المستوى المتوسط للتخطيط المالي المبكر لدى المرأة العاملة في ضوء انخفاض قيمة الدخل الشهري الذي تحصل عليه المرأة العاملة؛ مقارنة بالمطلوب منها، فالمصروفات التي تهدف المرأة العاملة إلى توفيرها تكاد تساوى أو تفوق قيمة الدخل الشهري لها، وهو ما يصعب معه التخطيط لادخار أو استثمار جزء من هذا الدخل، خاصة وأنه ما زالت هناك فجوة في الأجور والمرتبات - بالرغم من التقدم الحادث في هذا الاتجاه - بين الرجال والنساء في الكثير من المجتمعات.

كما أن تعدد الأدوار الاجتماعية المنوط بالمرأة العاملة القيام بها قد يمثل عبءاً إضافياً عليها، ويتطلب منها تحمل مسؤولية الأسرة والعناية بها سواء من الناحية الاجتماعية أو من الناحية الاقتصادية، وهو ما تتعدد معه المصروفات وتقل القدرة على التخطيط المالي المبكر، إضافة إلى أن دور "الإدارة المالية" أو "التخطيط المالي" هو دور منوط بالأب أو الرجال للقيام به وليس النساء؛ وهذا ما تدعمه أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة السعودية والتي تربي أبنائها عليه، ولعل التقدم الذي تحرزه المرأة في هذا الدور يرجع إلى اجتهد شخصي منها، وإلى النهضة الثقافية والاجتماعية التي تعيشها المملكة في الوقت الراهن، والتي أتاحت للمرأة ارتياد سوق العمل، وكفلت لها حقوق المساواة مع الرجل. كذلك يمكن القول أنه بالرغم من ارتياد المرأة لسوق العمل وتحملها لمزيد من المسؤوليات واكتسابها للعديد من الخبرات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها؛ إلا

أنه ما زال امتلاك المرأة لمهارات التخطيط المالي يتطلب مزيد من الجهد، وهو ما أشار إليه (برنامج تطوير القطاع المالي، 2022) من وجود عدد من السلوكيات المالية التي ينبغي العمل على تطويرها أو تصحيحها، بما في ذلك انخفاض مستويات التخطيط المالي، وانخفاض مستويات المعرفة المالية لدى النساء مقارنة بالرجال، واللجوء للادخار عبر القنوات غير الرسمية بدلاً من القنوات الرسمية، بالإضافة إلى انخفاض الوعي والمعرفة بالمزايا والفوائد والمفاهيم ذات العلاقة بالأموال المالية.

وفي ذات السياق أظهر التقرير الصادر عن مركز التميز العالمي لمحو الأمية المالية في دول مجموعة العشرين، أن المملكة العربية السعودية تعاني من مستويات منخفضة في المعرفة المالية، حيث يبلغ معدل المعرفة المالية لدى النساء حوالي (29%) ولدى الرجال حوالي (34%)، وهذا يعتبر منخفضاً بالمقارنة مع باقي دول مجموعة العشرين (Hasler & Lusardi, 2017).

أيضاً يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية التفاعلية والتي تقدم تفسيراً مفصلاً حول كيفية تشكيل الأفراد رموزاً حول مرحلة التقاعد، وكيف تعكس هذه الرموز مواقف ومعاني مختلفة نحو تخطيطاتهم المالية المستقبلية، فعن طريق النظر إلى المعاني التي تشكلت لديهم حول مرحلة التقاعد سواء كانت إيجابية أو سلبية تأتي قراراتهم لاتخاذ هذه الخطوة الهامة، فمثلاً قد يختار البعض التخطيط لحياتهم بعد التقاعد، بينما يفضل الآخرون عدم القيام بذلك، فالاتجاهات السلبية عن التقاعد والمخاوف المرتبطة به يمكن أن تسهم في نقص

السلوك التخطيطي، أما إذا اعتقد الشخص أن التقاعد سيتيح له فرص عمل مناسبة وفرص للراحة والاستجمام فستكون اتجاهاته إيجابية. وعند مقارنة ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية مع فرضيات النظرية التفاعلية يتضح أن مستوى المعاني والرموز التي كونتها المرأة السعودية العاملة تجاه التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد جاء متوسطاً، وأن توجهاتهم نحوه كانت إيجابية إلى حد ما، حيث أوضحت النتائج أن النساء العاملات يعتقدن - بنسبة متوسطة - أن التخطيط المالي المبكر يتيح لهن فرص عمل مناسبة أثناء التقاعد.

أما نظرية الاختيار العقلاني فتشير إلى أن قرار التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد يبنى على تقييم التكاليف والفوائد المحتملة لهذا الخيار، فعندما يبدأ الأفراد بالتفكير لمرحلة التقاعد القادمة فإنهم يقومون بتحديد أهدافهم المالية، وبعدها يقومون بتقدير التكاليف والفوائد المحتملة لخياراتهم المالية، فإن فاقت الفائدة التكلفة كان قرار التخطيط المالي المبكر خياراً عقلانياً ووسيلة للوصول إلى بر الأمان وتحقيق الاستقرار الاقتصادي خلال سنوات التقاعد القادمة، وبالتالي فعند مقارنة نتائج الدراسة الحالية بفرضيات نظرية الاختيار العقلاني نجد أن بعض النساء العاملات كانت تقديراتهن إيجابية، والبعض الآخر كانت تقديراتهم سلبية، من حيث التكلفة والفوائد المحتملة، وهو ما يفسر المستوى المتوسط للتخطيط المالي المبكر لدى أفراد العينة.

كذلك وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي، والتي ترى أن التخطيط المالي سلوك متعلم ومكتسب من البيئة المحيطة، وعندما يتم ملاحظة هذا السلوك يُمارس

سواء من قبل أفراد الأسرة -وخاصة الوالدين- أو من أحد الأقران فإنه سيتقبل هذا السلوك ويمارسه عن طريق تقليد الآخرين، والبعض الآخر يمتنع أو يرفض هذا السلوك عندما لا يتم ملاحظته في بيئته المحيطة، وعند مقارنة فرضيات هذه النظرية مع نتائج الدراسة الحالية يتضح أن البعض من عينة الدراسة قد اكتسب سلوك التخطيط المالي المبكر من بيئته المحيطة، في حين امتنع البعض الآخر عن ممارسة التخطيط المالي المبكر لعدم وجود من يقوم بمثل هذا السلوك في بيئته المحيطة، وهو ما يفسر المستوى المتوسط للتخطيط المالي المبكر لدى عينة الدراسة.

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (آل الشيخ، 2022) والتي أشارت إلى أن مستوى تخطيط الدخل لدى المرأة السعودية العاملة كان متوسطاً، وجزئياً مع دراسة (آل الشيخ، 2020) والتي بينت أن مستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل جاء بدرجة متوسطة، ودراسة (اللقماني، 2021) والتي أوضحت أن مستوى الوعي بأهمية الادخار لدى المرأة السعودية العاملة كان متوسطاً، في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع دراسة (Tirasuwanvasee & Joomsoda, 2023) والتي أشارت لانخفاض مستوى التخطيط المالي لدى الموظفين والموظفات، ودراسة (السبتي، 2020) والتي أظهرت انخفاض مستوى الوعي المالي لدى الأم السعودية، ودراسة (باصبرين وال عقران، 2012)، والتي بينت انخفاض مستوى مهارة التخطيط للتقاعد في المراحل المبكرة من حياة أفراد العينة المهنية من النساء العاملات.

ثانيًا- أوضحت نتائج السؤال الثاني أن الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة في التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد كانت كبيرة، وجاءت ضمن فئة (أوافق) بمتوسط (2,49)، وجاءت عبارة (ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة وعدم تناسبه مع حجم الدخل) في المرتبة الأولى ضمن فئة (أوافق) بمتوسط (2,74)، وتوضح العبارة أن أكثر الصعوبات التي اتفق عليها عينة الدراسة كانت تتعلق بالأعباء والضغط الاقتصادي الناتجة عن ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة بشكل لا يتناسب مع الدخل الشهري، وجاءت العبارة: (التخطيط المالي ليس من مهام المرأة)، في المرتبة الأخيرة ضمن فئة (أوافق إلى حد ما) بمتوسط (2,10)، وتشير العبارة إلى تباين آراء أفراد العينة حول قيام المرأة بدور التخطيط المالي، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما حققته المرأة من مكاسب اجتماعية وثقافية في ظل النهضة التي تعيشها المرأة في جميع النواحي، وذلك بالرغم من العادات والتقاليد وأساليب التنشئة الاجتماعية التي تكلف الرجال بدور التخطيط والإدارة المالية.

إجمالاً: يمكن تفسير ارتفاع مستوى الصعوبات التي تواجه المرأة السعودية العاملة في التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد في ضوء انخفاض مستوى الوعي لدى الكثير من النساء السعوديات العاملات بأهمية التخطيط المالي المبكر والطرق والاستراتيجيات التي يمكن الاعتماد عليها لتحقيق مستوى مقبول من التخطيط المالي المبكر من خلال تطبيق أسلوب الموازنة التخطيطية، في ضوء الموارد المالية المتاحة، كذلك قلة الخبرات التخطيطية والتعامل مع الموارد المالية وإدارتها لدى النساء بصفة عامة خاصة، كما أن مجتمعاتنا الشرقية تلقي بهذا العبء على

كاهل الرجل وتتيح له فرصاً أكبر لممارسة قواعد التخطيط المالي وإدارة الموارد المالية المتاحة.

أيضاً المرأة بطبيعتها أقل ميلاً للمخاطرة في شتى النواحي بشكل عام والنواحي المالية بشكل خاص، وأكثر ميلاً للاستقرار، وهذا ما قد يعد إحدى الصعوبات في طريق المرأة نحو التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد. كذلك يمكن إرجاع ارتفاع مستوى الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة في التخطيط المالي المبكر إلى قلة الدعم المطلوب توفيره من حيث الدورات التدريبية والتثقيفية التي تزود المرأة العاملة بمهارات التخطيط المالي المبكر، وترفع لديها مستوى الوعي بأهمية التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد والفائدة المتوقعة منه مستقبلاً.

أيضاً يمكن تفسير ارتفاع مستوى الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة في التخطيط المالي المبكر في ضوء أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة السعودية، والتي تكلف الرجال بدور التخطيط المالي أو الإدارة المالية للأسرة، وتتيح له فرصاً أكبر للمعرفة المالية، وتكسبه الخبرات الاقتصادية اللازمة، وهو ما يضع صعوبات أمام اكتساب المرأة لهذه المهارات أو القيام بهذا الدور.

وانفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Alavi, Momtaz, & Alipour, 2023)، ودراسة (Castillo, et al., 2022) والتي أشارت لوجود عدة معوقات وتحديات أمام التقاعد الناجح، في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (اللقماني، 2021)، والتي جاء فيها أن مستوى الصعوبات التي واجهت الادخار لدى المرأة السعودية العاملة كان متوسطاً.

ثالثاً- أوضحت نتائج السؤال الثالث أن مستوى الرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة اجمالاً جاء متوسطاً وفي فئة (تنطبق أحياناً) بمتوسط (2,16)، ومن حيث الأبعاد جاء بعد (الرضا الاجتماعي) في المرتبة الأولى بمتوسط (2,30)، وانحراف معياري (0,70)، وجاء بعد (الرضا الذاتي) في المرتبة الثانية بمتوسط (2,18)، وانحراف معياري (0,75)، وجاء بعد (الرضا الوظيفي) في المرتبة الثالثة بمتوسط (2,09)، وانحراف معياري (0,77)، وجاء بعد (الرضا النفسي) في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط (2,07)، وانحراف معياري (0,77)، أيضاً:

- جاء البعد الأول (الرضا الذاتي) بدرجة موافقة متوسطة في فئة (تنطبق أحياناً)، وبمتوسط (2,18)، وجاءت العبارة (لدي وعي تام بنقاط الضعف في شخصيتي وأستطيع التعامل معها) في المرتبة الأولى وفي فئة (تنطبق) بمتوسط (2,38) وتشير إلى تمتع أفراد العينة من النساء العاملات بالقدرة على تحديد نقاط الضعف الشخصية والعمل على التخلص منها، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما اكتسبته النساء العاملات من خبرات، وما تملكه من رغبة في التطور والتقدم واثبات جدارتهن على كافة المستويات، وجاءت عبارة (ظروفي المادية والاجتماعية ممتازة) في المرتبة الأخيرة وفي فئة (تنطبق أحياناً) بمتوسط (1,96)، وهي عبارة توضح التباين بين آراء العينة حول الظروف الاجتماعية والاقتصادية لكل منهم، وهي نتيجة منطقية يمكن تفسيرها في ضوء التباين في مصادر الدخل المادي وطبيعة الاستقرار الأسري لأفراد العينة.

- جاء البعد الثاني (الرضا الاجتماعي) بدرجة موافقة متوسطة في فئة (تنطبق أحياناً)، وبمتوسط (2,30)، وجاءت العبارة (أتعيش مع الآخرين وأقبلهم كما هم) في المرتبة الأولى وفي فئة (تنطبق) بمتوسط (2,42) وتوضح العبارة ما اكتسبته النساء العاملات من مهارات اجتماعية من خلال ارتيادهن لسوق العمل وتعاملهن مع مختلف الفئات وتعرضهن لمختلف الخبرات والمواقف الاجتماعية، وجاءت عبارة (أقبل نقد الآخرين) في المرتبة الأخيرة وفي فئة (تنطبق أحياناً) بمتوسط (2,18)، وهي عبارة تعكس طبيعة المرأة حتى وإن كانت عاملة من حيث قدرتها على التسامح وتقبل آراء الآخرين، إضافة إلى الخبرات الاجتماعية التي اكتسبتها المرأة العاملة خلال مختلف المواقف المهنية.

- جاء البعد الثالث (الرضا النفسي) بدرجة موافقة متوسطة في فئة (تنطبق أحياناً)، وبمتوسط (2,07)، وجاءت العبارة (يتسم سلوكي بالهدوء والعقلانية في التعامل مع الضغوط النفسية) في المرتبة الأولى وفي فئة (تنطبق أحياناً) بمتوسط (2,31) وتعكس العبارة الخبرات الانفعالية التي اكتسبتها المرأة العاملة من خلال تعرضها لمختلف المواقف الانفعالية والصراعات المهنية، إضافة إلى طبيعة المرأة نفسها والتي تتسم بالهدوء والروية وتحمل الضغوط وإدارة الازمات بصبر وحكمة، وجاءت عبارة (حصلت حتى الآن على ما أتمناه في حياتي) في المرتبة الأخيرة وفي فئة (تنطبق أحياناً) بمتوسط (1,92)، لتعكس حرص المرأة العاملة على تحقيق مزيد من التقدم والرفي في حياتها، والحفاظ على المكتسبات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي حصلت عليها في ظل ما تعيشه المملكة من نهضة حضارية تضع المرأة في بؤرة اهتماماتها.

- جاء البعد الرابع (الرضا الوظيفي) بدرجة موافقة متوسطة في فئة (تنطبق أحياناً)، وبمتوسط (2,09)، وجاءت العبارة (مهام وظيفتي ذات قيمة وتقدير من المسؤول والزملاء) في المرتبة الأولى وفي فئة (تنطبق أحياناً) بمتوسط (2,16) وتشير العبارة إلى تقبل المرأة السعودية العاملة لطبيعة عملها بل واعتزازها به وإحساسها أن عملها محل تقدير من المحيطين بها، وهو ما يعكس تمتع نسبة مقبولة من النساء السعودياتعاملات بجودة الحياة الوظيفية، وجاءت عبارة (يساعدني عملي في تحقيق طموحي الوظيفي) في المرتبة الأخيرة وفي فئة (تنطبق أحياناً) بمتوسط (2,03)، لتعكس تطلع نسبة مقبول من النساء السعودياتعاملات إلى مزيد من التقدم والرقى في مجال عملها بالرغم من تحقق الرضا الوظيفي لها.

إجمالاً يمكن تفسير المستوى المتوسط للرضا عن الحياة لدى النساء السعودياتعاملات في ضوء قوتين متعارضتين تؤثران في حياة المرأة السعودية العاملة، الأولى: وتمثلها الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي تتعرض لها كافة المجتمعات الإنسانية بمختلف فئاتها ولا سيما المرأة العاملة، وما تعانيه من تعدد الأدوار المطلوب منها القيام بها، إضافة إلى العادات والتقاليد التي مازالت موجودة بالمجتمعات العربية بصفة عامة، والتي تضع قيوداً اجتماعية واقتصادية وثقافية على المرأة تحديداً، والقوة الثانية: تتمثل فيما حققته المرأة السعودية من مكتسبات على المستوى الثقافي والاجتماعي والمهني، وما قدمته رؤية المملكة 2030 في مجال تمكين المرأة والاهتمام بها، والعمل على تطويرها ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً، والسماح لها بتولي العديد من المناصب القيادية الهامة.

كما أنه يمكن إرجاع المستوى المتوسط من الرضا عن الحياة لدى النساء السعوديات العاملات إلى ما يعيشه العالم في الوقت الراهن من أزمات وصراعات يمتد تأثيرها إلى مختلف دول العالم دون استثناء، وتلقي ظلالها السلبية على الرؤية المستقبلية لمختلف فئات المجتمع، وتثير القلق حول الوضع الاجتماعي والاقتصادي الراهن، وذلك بالرغم مما تشعر به المرأة السعودية بشكل عام من اهتمام ورعاية من قبل الدولة.

كذلك يمكن القول إن شعور نسبة مقبولة من النساء السعوديات العاملات بالرضا عن الحياة بالرغم من التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها كافة المجتمعات الإنسانية؛ يرجع إلى التنشئة الدينية الإيجابية التي تقوم على الصبر والتحمل والمثابرة والرضا بقضاء الله وقدره، وتنشئة المرأة على القناعة والجلد وتحمل الأعباء وخاصة الأسرية منها.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (حميد الدين، والكشكي، 2023) والتي أشارت لارتفاع مستوى الرضا عن الحياة لدى الممرضات السعوديات، ودراسة (Botha, & Booysen, 2013) التي بينت ارتفاع مستوى الرضا عن الحياة لدى النساء المتزوجات، ودراسة (القحطاني، 2023) التي أوضحت ارتفاع مستوى الرضا عن الحياة لدى المتقاعدين السعوديين في القطاعين العام والخاص، ودراسة (بومهراس، 2023) والتي أشارت لارتفاع مستوى الرضا عن الحياة لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.

رابعاً- (أ) أظهرت نتائج الجزء الأول من السؤال الرابع عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من النساء السعوديات العاملات في مستويات

التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية، وهو ما يوضح أن اهتمام المرأة السعودية بالتخطيط لحياتها المستقبلية لا يتعلق بحالتها الاجتماعية؛ فحرص المرأة السعودية على حياتها ومستقبلها وتمسكها بما حققته من تقدم في مختلف المجالات يرتبط بشخصيتها وسماتها الشخصية ونشأتها، بغض النظر عن الحالة الاجتماعية التي تعيشها، فإدراك المرأة العاملة لأهمية التخطيط المالي والاستعداد للتغيرات الحياتية قد يرتبط أكثر بأساليب التنشئة الأسرية التي تدعم لدى المرأة دورها منذ نشأتها في تحمل المسؤولية والتعامل مع الضغوط الحياتية، فمنذ الصغر تشارك البنت أمها رعاية الأسرة وإدارة شؤونها، وكلما تقدم بها العمر زادت مسؤولياتها وزادت مشاركتها في إدارة موارد الأسرة. واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة آل الشيخ (2022)، والتي أوضحت عدم وجود فروق في التخطيط المالي المبكر لدى المرأة السعودية العاملة تبعًا للحالة الاجتماعية، في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (حسين، 2014)، والتي أشارت لوجود فروق في التخطيط المالي المبكر لصالح المتزوجين، ودراسة (Tirasuwanvasee & Joomsoda, 2023) والتي بينت وجود فروق لصالح الأفراد العزاب.

(ب) أظهرت نتائج الجزء الثاني من السؤال الرابع أن النساء السعوديات العاملات من سن (50 سنة فأكثر) هن الأكثر تخطيطًا ماليًا لمرحلة التقاعد، ويمكن ارجاع هذه النتيجة لما اكتسبته المرأة العاملة في سن (50 سنة فأكثر) من خبرات وما وصلت إليه من نضج فكري وعقلي زاد من كفاءتها في اتخاذ القرارات، والتعامل مع الأزمات والضغوط الحياتية والاستعداد لها، أيضًا ما

مرت به تلك الفئة العمرية من تجارب وخبرات وصراعات زادها حكمة وخبرة وإيجابية في التفكير بطرق وأساليب متعددة لتأمين مستقبلها و مستقبل أسرتها خلال مرحلة التقاعد، ومحاولة الاستفادة بأكبر صورة ممكنة من وضعها الحالي، وهي لا تزال على رأس العمل، وتمتلك القدرة على العطاء لفترة مقبلة، وتتمتع بامتيازات مالية تساعد في تكوين رؤية جيدة لحياتها وحياة أسرتها مستقبلاً، كما أن المرأة العاملة في هذا السن أصبحت أكثر وعياً وإدراكاً لطبيعة ومتطلبات واحتياجات مرحلة التقاعد، والتي تتسم بقلة الدخل والموارد المالية عن مرحلة ما قبل التقاعد، وهو ما يزيد الوعي بأهمية التخطيط المالي المبكر لهذه المرحلة.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة آل الشيخ (2022)، ودراسة (باصبرين وال عقرا، 2012) والتي أشارت إلى أن النساء من عمر (50 سنة فأكثر) كن أكثر تخطيطاً مالياً، وجزئياً، ومع نتائج دراسة (حسين، 2014) والتي أوضحت أن عينة الدراسة من سن 60 إلى 65 سنة كانوا أكثر اقبالاً على التخطيط الاستراتيجي للدخل المالي، في حين اختلفت مع نتائج دراسة (فرحات، 2017)، والتي بينت أن النساء ذات السن المتوسط أكثر تخطيطاً مالياً، ودراسة (آل الشيخ، 2020) والتي أشارت لعدم وجود فروق في الوعي المالي لدى المرأة السعودية تبعاً لمتغير السن.

(ج) أظهرت نتائج الجزء الثالث من السؤال الرابع أن النساء السعوديات العاملات الذين تقاضين من (10000 ريال فأكثر) هن الأكثر تخطيطاً مالياً مبكراً لمرحلة التقاعد، وتزداد لديهن القدرة على الادخار والاستثمار، وتتسم

هذه النتيجة بالمنطقية فكلما زاد الدخل الشهري قلت الأزمات الاقتصادية، وبالتالي تقل الضغوط النفسية والاجتماعية على المرأة العاملة؛ مما يتيح لها فرصة أكبر للتفكير بإيجابية في مستقبلها ومستقبل الأسرة، كما تتمكن من إدارة مواردها المالية بشكل أفضل سواء في شكل مدخرات أو أنشطة استثمارية، كما أن زيادة الدخل الشهري يتيح للمرأة العاملة تأمين احتياجاتها الشخصية والأسرية، ويشعرها بأمان أكثر تجاه إدارة مواردها المالية، وهو ما قد يحفزها نحو مزيد من المخاطرة المحسوبة لاستثمار فائض الدخل المالي لها. واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (فرحات، 2017)، و(حسين، 2014)، و (Tirasuwanvasee & Joomsoda, 2023)، والتي أكدت أن النساء ذات الدخل المرتفع كن أكثر تخطيطاً مالياً، في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (باصبرين وال عقران، 2012)، والتي أشارت لعدم وجود فروق في التخطيط المالي المبكر للمرأة السعودية تبعاً لمتغير دخل الأسرة.

(د) أظهرت نتائج الجزء الرابع من السؤال الرابع أن النساء ذوي التعليم فوق الجامعي هن الأكثر تخطيطاً مالياً مبكراً لمرحلة التقاعد، وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمرأة العاملة زاد إدراكها ووعيها بضرورة الإدارة المالية الجيدة والرشيطة لمواردها ومواردها المالية؛ تجنباً لمزيد من المشكلات والضغوط المالية مستقبلاً، كما أن ارتفاع المستوى التعليمي يكسب المرأة العاملة خبرات ومعارف ومعلومات تؤهلها للتخطيط بكفاءة لدخل أسرتها مستقبلاً، وعلى أسس علمية مدروسة وثبت كفاءتها، وبشكل

عام فإن ارتفاع المستوى التعليمي يحسن من مهارة الفرد في إدارة أزماته ومشكلاته بشكل عام، والاقتصادية والمالية منها بشكل خاص، بل وتزيد خبراته ومعارفه وقدرته على التخطيط الجيد لحياته وتنمية دخله المالي وتحسين مستوى معيشته حاضراً أو مستقبلاً.

أيضاً يمكن القول إنه من خلال ارتياد المرأة العاملة لمستويات تعليمية أكثر ساهم ذلك في تعلمها واكتسابها لأدوار جديدة قد تكون غير واضحة لها فيما قبل، ومن أهم هذه الأدوار الإدارة المالية للأسرة والمشاركة الفاعلة في التخطيط الجيد لمستقبل الأسرة، وبالتالي كلما زاد مستوى التعليم أتيحت الفرصة للمرأة العاملة في اكتساب مهارات التخطيط الجيد والإدارة الفاعلة لمواردها الذاتية وموارد أسرتها كذلك.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (فرحات، 2017)، و(حسين، 2014) والتي أكدت أن النساء ذات مستوى التعليم المرتفع كن أكثر إقبالاً على التخطيط المالي والاستراتيجي لمرحلة التقاعد، واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (باصبرين وال عقران، 2012)، والتي أشارت لعدم وجود فروق في التخطيط المالي المبكر للمرأة السعودية تبعاً لمستوى التعليم.

خامساً- أوضحت نتائج السؤال الخامس وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد والرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة؛ أي أنه كلما زاد مستوى التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد أدى ذلك لانخفاض معدلات الرضا عن الحياة لدى المرأة السعودية العاملة، والعكس صحيح، ويمكن إرجاع ذلك إلى لجوء النساء

العاملات لأسلوب التخطيط المالي نتيجة لكثرة الضغوط المالية والأزمات الاقتصادية التي تمر بها، فتحاول من خلال التخطيط المالي تدبير بعض الموارد المالية للتعامل مع هذه الازمات، وهو ما ينتج عنه ضغوط نفسية واجتماعية واقتصادية ينخفض معها مستوى الرضا عن الحياة، كما أن مرور المرأة العاملة بالأزمات والصراعات المالية مع انخفاض مستوى الدخل أحياناً - وهو ما يفقدها الرضا الوظيفي - ويجعلها تلجأ إلى التخطيط المالي وهو ما يزيد من معاناة الأسرة، وتبدأ المشكلات الأسرية في الظهور، وتزيد من الضغوط، ويتأثر سلباً الاستقرار الأسري وقد ينعكس ذلك سلباً على مستوى الرضا عن الحياة لدى المرأة العاملة.

كما أن لجوء المرأة العاملة للتخطيط المالي قد يعكس أحياناً ما تعانيه من قلق تجاه حياتها وحياتها أسرته المستقبلية، فعندما تبدأ المرأة العاملة في التفكير بشأن انخفاض مواردها المالية في مرحلة التقاعد، خاصة وأن مواردها المالية تكاد تكفي احتياجاتها الأسرية في الوقت الراهن؛ فتزداد لديها الضغوط، ويسيطر عليها القلق المستقبلي بشأن حياتها وحياتها أسرته، وهو ما قد يفسر انخفاض مستوى الرضا عن الحياة لديها.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع نتائج دراسة (الحبشي، 2011)، والتي أظهرت عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى التخطيط المالي للتقاعد والرضا عن نمط الحياة أثناء مرحلة التقاعد، ودراسة (محمد، 2020)، والتي أشارت لوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو التقاعد وبين الرضا عن الحياة من وجهة نظر المسنين.

التوصيات

- إقامة الجامعات ومختلف المؤسسات التعليمية، وكذلك الشركات لندوات تثقيفية وتوعوية للنساء العاملات حول أهمية التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد.
 - إعداد برامج تدريبية تقوم المؤسسات الجامعية والشركات بتطبيقها؛ بهدف رفع مستوى الرضا عن الحياة لدى النساء العاملات بها بأبعاده النفسية والاجتماعية والذاتية والوظيفية.
 - إقامة الجامعات والشركات ومختلف الهيئات لدورات تدريبية وورش عمل للنساء العاملات بها حول أفضل طرق الاستثمار المتاحة وتدعيم مهارات الإدارة المالية.
 - تقديم البنوك التجارية لمزيد من التسهيلات للقروض المالية الموجهة للاستثمار في مرحلة ما قبل التقاعد.
 - إقامة ندوات توعوية وتثقيفية عبر وسائل الإعلام المختلفة (الإذاعة والتلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي) لنشر الوعي المجتمعي بأهمية التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد.
 - تشجيع مراكز الإرشاد الأسري على تصميم برامج موجهة لرفع مستوى التثقيف المالي للأسرة السعودية.
 - تنمية الوعي لدى المرأة العاملة بأهمية التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد من خلال وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.
- البحوث المقترحة

- تصور مقترح لتنمية مهارات التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد لدى النساء العاملات.
- بعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية كمنبئات بالرضا عن الحياة لدى النساء العاملات.
- الضغوط الاجتماعية والنفسية وعلاقتها بالتخطيط المالي المبكر لدى المقبلين على التقاعد.

قائمة المراجع والمصادر

- أبو جراد، عمر سالم. (2015). مشكلات المتقاعدين العسكريين في محافظات قطاع غزة. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، (54)، 279-296.
- أبو ساق، حسين. (2015). شيخوخة السكان في المملكة العربية السعودية. مؤسسة النقد العربي السعودي.
- أحمد، إيمان شعبان. (2009). مشكلات التقاعد لدى المسنين وأثرها على الرضا عن الحياة. مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة، (14)، 96-125.
- أحمد، عمر عبد الجبار. (2016). الحماية الغذائية بوصفها ظاهرة اجتماعية: دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طالبات الملك سعود، مجلة الخدمة الاجتماعية، (55)، 57-102.
- أحمد، مبروكة عبد الله. (2018). الضغوط النفسية والتوافق النفسي للمتقاعدين. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
- آل الشيخ، نوف بنت إبراهيم. (2020). الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل وعلاقته ببعض الخصائص الديمغرافية: دراسة على عينة من المستفيدات من خدمات جمعية بنیان الخيرية في مدينة الرياض. مجلة الآداب، (2)، 87-108.
- آل الشيخ، نوف بنت إبراهيم. (2022). تخطيط الدخل لدى المرأة السعودية العاملة أثناء كوفيد-19 وعلاقته ببعض الخصائص الاجتماعية: دراسة على عينة من الموظفات في جامعة الملك سعود. مجلة العلوم الإنسانية، ع16، 9-27.
- آل مظف، عبید بن علي عطيان. (2014). سوسيولوجيا التكيف مع الأزمات الاقتصادية: استراتيجيات الأسرة السعودية في التعامل مع التضخم الاقتصادي. مجلة الملك عبد العزيز للاقتصاد والإدارة، (2)، 151-184.
- باصبرين، سكينه بنت محمد، وآل عقمران، أريج بنت أحمد. (2012). التخطيط لإدارة مورد الأسرة المالي في مرحلة التقاعد للمرأة السعودية العاملة بمحافظة جدة. مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي. (3)، 243-255.
- برنامج تطوير القطاع المالي. (2022). وثيقة برنامج تطوير القطاع المالي خطة التنفيذ 2022. متاح على

<https://www.google.com.sa/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&cad=rja&uact=8&ved=2ahUKEwjtdKXRiqmDAxW0ywlHHXNgDUkQFnoECBQQAQ&url=https%3A%2F%2Fwww.vision2030.gov.sa%2Fmedia%2Fzshgsaz%2Ffinancial-sector-development-program-delivery-plan-ar.pdf&usg=AOvVaw1vNBuGqs7N6-xDe6gMbH2i&opi=89978449>

بومهراس، الزهرة. (2023). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم الابتدائي. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، الجزائر، 15(1)، 155-170.

التميمي، نورة أحمد عبد الله، والمدني، خليل بن عبد الله. (2022). المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لمقاعد حكومية الشارقة: دراسة كيفية. *مجلة الآداب*، 143(1)، 455-488.

الحازمي، خلود حسن هجرس. (2020). دراسة السلوك الادخاري ومعوقاته للأسرة السعودية في ضوء رؤية 2030. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 11(1)، 327 - 346.

الحبشي، مایسة محمد أحمد. (2011). أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على التخطيط الاستراتيجي للدخل المالي لمرحلة التقاعد وعلاقته بالرضا عن الحياة. *مجلة بحوث التربية النوعية*، 33(3)، 474-516.

حسين، نجلاء سيد. (2014). التخطيط الاستراتيجي للتقاعد وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي للمسنين. *مجلة بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة*، 33(3)، 727-775.

حميد الدين، رضية بنت محمد بن المحسن؛ والكشكي، مجدة السيد علي. (2023). الامتتان كمتغير معدل للعلاقة بين الرضا عن الحياة وصراع الأسرة - العمل لدي عينة من الممرضات السعوديات. *مجلة البحث العلمي في الآداب*، 4(24)، 155-199.

خروبي، زينب. (2020). مؤشرات الرضا عن الحياة لدى الأمهات الطالبات وعلاقتها بالصحة النفسية دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة.

خطابي، أحمد عيسى؛ والكربي، نورة ياسر سالم. (2015). احتياجات المتقاعدين ومشكلاتهم في مجتمع الإمارات: دراسة ميدانية. مجلة شؤون اجتماعية، 32 (127)، 39-92.
درويش، محمود أحمد. (2018). مناهج البحث في العلوم الإنسانية. مصر: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.

رضوان، شعبان جاب الله؛ وعبد ربه، عادل محمد هريدي. (2001). العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 15(58)، 72-109.

السادات، عالية شليبي. (2012). الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات والوحدة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى الأخصائي الاجتماعي. مجلة بحوث التربية النوعية، 27(2)، 127-159.

السبتي، خولة بنت عبد الله إبراهيم. (2020). الوعي المالي لدى الأم وعلاقته بالاستقرار الأسري: دراسة وصفية مطبقة على عينة من الأمهات في مدينة الرياض. شؤون اجتماعية، 37(146)، 125-167.

الشثري، عبد العزيز بن حمود. (2011). بعض المشكلات الاجتماعية للمتقاعدين عن العمل: دراسة ميدانية لعينة من المتقاعدين في مدينة الرياض. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 20(2)، 15-95.

شعبان، عبد الله. (2021). مهارات كتابة خطة البحث. القاهرة: جامعة عين شمس.
الطفيلي، امثال زين الدين. (2004). علم نفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة. بيروت: دار المنهل اللبناني.

عبد الحفيظ، نهي جمال. (2022). المقاومة النفسية وضبط الذات والرضا عن الحياة كمنبئات بكفاءة مواجهة الضغوط لدى المرأة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 32(116)، 335-382.

العبد اللطيف، لطيفة عبد العزيز. (2013). نظام التقاعد السعودي وتعامله مع المرأة. الرياض: مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة.

عبد المعطي، حسن؛ وعود، عصام نمر؛ وشاش، سهير محمد سلامة. (2018). تعديل السلوك دليل علمي وعملي للأباء والمربين والعاملين مع الأشخاص العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار اليازوي للنشر والتوزيع.

عبد الوهاب، أماني عبد المقصود؛ وخيرية، صفاء صديق محمد أحمد. (2014). التضحية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى المرأة المتزوجة وغير المتزوجة بجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية: دراسة مقارنة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 24(83)، 103-25. العبيدي، إبراهيم. (1410). "المتقاعدون". الرياض، وزارة الداخلية، سلسلة أبحاث مكافحة الجريمة، البحث الحادي عشر.

عشماوي، فيفيان أحمد فؤاد علي. (2023). المناعة النفسية في علاقتها بالرضا عن الحياة وقلق الموت لدى المسنين المحالين للتقاعد من موظفي الدولة "دراسة مقارنة بين الجنسين. مجلة الارشاد النفسي، 74(3)، 153-245.

عطية، نيبال فيصل عبد الحميد محمد، الديسطي، آيات عبد المنعم أحمد. (2015). مهارات إدارة المشروعات الصغيرة للمتقاعدين وعلاقتها بالرضا عن الحياة. مجلة بحوث التربية النوعية، (40)، 111-144.

العنزي، عقيلة ساير. (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالرضا عن الحياة والاكنتاب لدى طالبات جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة الملك سعود. الغريب، عبد العزيز بن علي بن رشيد. (2009). اتجاهات عينة من الموظفين في القطاع المدني الحكومي نحو التخطيط للتقاعد الإجباري. مجلة الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (2)، 30-80.

الغشم، فضة ثامر. (2023). العلاقة بين الرضا عن الحياة وقلق المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة حفر الباطن. المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة، 2، 205-232.

فرج، حواء عمر؛ واهليل، فوزية حسين. (2017). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالاتجاهات الأسرية نحو التقاعد لدى عينة من المسنين المتقاعدين بمدينة المرج. مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، (43)، 1 - 15.

فرحات، شيرين عبد الباقي محمد. (2017). التخطيط المالي المبكر لمرحلة التقاعد وعلاقته بالقلق المستقبلي لدى الزوجة المعيلة. مجلة بحوث التربية النوعية، (48)، 1-61.

القحطاني، نورة بنت ناصر. (2023). ممارسة العمل التطوعي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من المتقاعدين في القطاعين العام والخاص في منطقة الرياض. مجلة الآداب، 35(2)، 53-79.

اللقماني، أمل ردة. (2021). مؤشرات تخطيطية لدعم مساهمة المرأة العاملة في نشر ثقافة الادخار دراسة وصفية مطبقة على العاملات بجامعة أم القرى. مجلة الخدمة الاجتماعية، 67(1)، 280-316.

متولي، محمد متولي سامي؛ عبد المعطي، حسن مصطفى؛ وعبد الله، هشام إبراهيم. (2023). الوحدة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى المسنين والأطفال بدور الإيواء في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. مجلة دراسات تربوية ونفسية، (121)، 211-264.

محمد، هديل نوري؛ والمالك، معتز كاظم؛ كاظم، حيدر كريم (2023) التوعية الادخارية والتثقيف المالي لدى عينة من الطلاب في المرحلة الثانوية والجامعية الذين تتراوح أعمارهم بين 15-25 من وجهة نظر اقتصاديين ومحاسبين (بحث تطبيقي في مديرية تربية البصرة). المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2 (3)، 665-681.

محمد، نسمة يحيى رجب. (2020). العلاقة بين الاتجاه نحو التقاعد والرضا عن الحياة لدى كبار السن. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 1 (52)، 155-186.

معروف، بمرزين صادق. (2019). الحياة الاجتماعية للمتقاعدين. مجلة جامعة دهوك، 22 (1)، 272-286.

المهيد، شمسة. (2008). بعض المشكلات الأسرية والاجتماعية المرتبطة بمرحلة التقاعد للمرأة السعودية وطرق مواجهتها من منظور الخدمة الاجتماعية دراسة على عينة من المتقاعدات في مدينة الرياض. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود: الرياض.

المراجع الأجنبية:

- Adam, A. M., Frimpong, S., & Boadu, M. O. (2017). Financial literacy and financial planning: Implication for financial well-being of retirees. *Business & Economic Horizons*, 13(2).
- Aksan, N., Kısac, B., Aydın, M., & Demirbiken, S. (2009). Symbolic interaction theory. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 1(1), 902-904.
- Alavi, Z., Momtaz, Y. A., & Alipour, F. (2023). Facilitators and barriers for successful retirement: a qualitative study. *The Pan African Medical Journal*, 44.
- Alshebami, A. S., & Aldhyani, T. H. (2022). The interplay of social influence, financial literacy, and saving behaviour among Saudi youth and the moderating effect of self-control. *Sustainability*, 14(14), 8780.
- Atkinson, A & Messy, F. A. (2012). 'Measuring Financial Literacy: Results of the OECD/International Network on Financial Education (Infe) Pilot Study', *OECD Working Papers on Financial Education Insurance and Private Pensions*, 15, 7-73.
- Bell, H. L. (2009). Funding the golden age: The effect of financial planning choices on anticipated retirement satisfaction, retirement adjustment and overall retirement satisfaction
- Best, S., & Chinta, R. (2021). Work-life balance and life satisfaction among the self-employed. [Work-life balance and life satisfaction] *Journal of Small Business and Enterprise Development*, 28(7), 995-1011.

Botha, F., & Booysen, F. (2013). The relationship between marital status and life satisfaction among South African adults. *Acta Academica*, 45(2), 150–178.

Carr, D. C., Moen, P., Perry Jenkins, M., & Smyer, M. (2020). Postretirement life satisfaction and financial vulnerability: the moderating role of control. *The Journals of Gerontology: Series B*, 75(4), 849–860.

Castillo, M., Mamacalay, A., Guevara, M., & Ayro, E. (2022). Retirement Planning: A Pre-Retirement Framework for Employees of Wesleyan University-Philippines.

Chaing, L (2010). The development of A Leisure and life satisfaction Scale for outpatient (Lissop) Leisure activity programs in Iowa, Doctoral Dissertation submitted in partial fulfillment to the office of Graduate studies of university of Northern Iowa.

Chen, F., Lu, J., Li, J., Wang, W., & Bissielou, H. (2020). Sustainable financial education and consumer life satisfaction. *Sustainability*, 12(3), 1150, 1–21.

Chiang, K. J., Lu, R. B., Chu, H., Chang, Y. C., & Chou, K. R. (2008). Evaluation of the effect of a life review group program on self-esteem and life satisfaction in the elderly. *International Journal of Geriatric Psychiatry: A journal of the psychiatry of late life and allied sciences*, 23(1), 7–10.

Dwivedi, M., Purohit, H., Choudhary, N., & Mehta, D. (2015). Retirement Planning for Women and Solutions for Common Problems. Available at SSRN 2666971.

Ghadwan, A. S., Ahmad, W. M., & Hanifa, M. H. (2022). Financial Planning for Retirement Models: An Integrative Systematic Review. *Pertanika Journal of Social Sciences & Humanities*, 30(2).

Hasler, A., & Lusardi, A. (2017). The gender gap in financial literacy: A global perspective. Global Financial Literacy Excellence Center, The George Washington University School of Business.

King, J. (2005). Gender Ideology: Impact on dual-Career Couples' role strain, marital satisfaction, and life satisfaction, Doctoral Dissertation Submitted to the office of Graduate studies of Texas A & M University.

Korff, S. C. (2006). Religious orientation as a predictor of life satisfaction within the elderly population. Doctoral dissertation, Walden University.

Kumar, S., Tomar, S., & Verma, D. (2019). Women's financial planning for retirement: Systematic literature review and future research agenda. *International journal of bank marketing*, 37(1), 120-141.

Lusardi, A., & Mitchell, O. S. (2007). Baby boomer retirement security: The roles of planning, financial literacy, and housing wealth. *Journal of monetary Economics*, 54(1), 205-224.

Mckenna, J., & Nickols, S. Y. (1986). Retirement planning strategies for midlife women. *Journal of Home Economics*, 78(4), 34.

Muthulakshmi, V., & Jaisun, M. (2022). Awareness Study of Personal Financial Planning among the Households in Sattur Town, Virudhunagar District, Tamil Nadu. *Asian Journal of Managerial Science*, 11(1), 41–44. <https://doi.org/10.51983/ajms-2022.11.1.3125>

Shobha, T. S., & Amrutha, P. (2021). An exploratory study on the factors affecting retirement planning among working women in the city of Bengaluru. *Indian Journal of Commerce and Management Studies*, 12(1), 01–09.

Tirasuwanvasee, S., & Joomsoda, L. (2023). The Sustainable Retirement Planning and Management: A Case Study of Chetsamian Community, Photaram District, Rachaburi Province. *Rajabhat Chiang Mai Research Journal*, 24(1), 37–51.

Topa, G., Lunceford, G., & Boyatzis, R. E. (2018). Financial planning for retirement: a psychosocial perspective. *Frontiers in psychology*, 8, 2338.

Xie, Y., & Liu, B. (2022). Life Satisfaction and Death Anxiety among Chinese Rural Elderly: Moderating Effects of Gender. *Age and Spouse Life*, 5(3), 29–37.

Romanized Arabic References

Abū Jarād, ‘Umar Sālīm. (2015). *Mushkilāt al-mutaqā‘idīn al-‘askariyyīn fī Muḥāfazāt Qiṭā‘ Ghazzah*. Majallat al-khidmah al-ijtimā‘īyah, al-Jam‘īyah al-Miṣrīyah lil-Akhiṣā’īyīn al-Ijtimā‘īyīn, (54), 279-296.

Abū Sāq, Husayn. (2015). *Shaykhūkha al-sukān fī al-Mamlaka al-‘Arabiyyah al-Sa‘ūdiyya*. Mu’assasat al-naqd al-‘Arabī al-Sa‘ūdī.

Aḥmad, Imān Sh‘abān. (2009). Mushkilāt al-taqā‘ud ladā al-musnin wa-’atharuhā ‘alā al-ridā ‘an al-ḥayāh. Majallat Buḥūth al-Tarbiyah al-Naw‘iyyah – Jāmi‘at al-Mansūrah, (14), 96-125.

Aḥmad, ‘Umar ‘Abd al-Jabbar. (2016). al-Ḥimiyyah al-ghidā’iyyah bi-waṣfiḥā zāhirah ijtīmā’iyyah: Dirāsah maydāniyyah muṭabbaqa ‘alā ‘ainah min ṭālibāt al-Malik Sa‘ūd, Majallat al-khidma al-ijtimā‘īyah, (55), 57-102.

Aḥmad, Mabrukah ‘Abd Allāh. (2018). al-Ḍuḡūṭ al-nafsiyyah wa-l-tawāfuq al-nafsi lil-mutaqā‘idīn. ‘Ammān: Markaz al-kitāb al-akādīmi.

Āl al-Shaykh, Nawf bint Ibrāhīm. (2020). al-Wa‘y al-mālī lil-mar’ah muḥaddadat al-dakhli wa-‘alāqatuhu bi-ba‘ḍ al-khaṣā’iṣ al-dīmūghrāfiyyah: Dirāsah ‘alā ‘ainah min al-mustafidāt min khidmāt Jam‘iyyat Baniyān al-Khayrīyah fī Madīnat al-Riyāḍ. Majallat al-ādāb, 32(2), 87-108.

Āl al-Shaykh, Nawf bint Ibrāhīm. (2022). Taṭbīq al-dakhli ladā al-mar’ah al-Sa‘ūdiyyah al-‘āmilah awqāt Kovīd-19 wa-‘alāqatuhu bi-ba‘ḍ al-khaṣā’iṣ al-ijtimā’iyyah: Dirāsah ‘alā ‘ainah min al-muwazzafāt fī Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd. Majallat al-‘ulūm al-insāniyyah, ‘16, 9 -27.

Āl Mazf, ‘Ubayd bin ‘Alī ‘Aṭiyān. (2014). Sūsiyūlūjiyyat al-takayyuf ma‘a al-azmāt al-iqtisādīyyah: Estrāṭijiyāt al-’usrah al-Sa‘ūdiyyah fī al-ta‘āmul ma‘a al-taḍakhkhum al-iqtisādī. Majallat al-Malik ‘Abd al-‘Azīz lil-iqtisād wa-l-idārah, 28(2), 151-184.

Bāṣbirīn, Sukīnah bint Muḥammad, wa-Āl ‘Aqrān, Arīj bint Aḥmad. (2012). al-Taṭbīq li-idārat mawrid al-’usrah al-mālī fī marḥalat al-taqā‘ud lil-mar’ah al-Sa‘ūdiyyah al-‘āmilah bi-Muḥāfazat Jiddah. Majallat al-Iskandariyyah lil-tabādul al-‘ilmi. 33(3), 243-255.

Barnāmiy Taṭwīr al-Qiṭā‘ al-Mālī. (2022). Waṭīqat Barnāmiy Taṭwīr al-Qiṭā‘ al-Mālī Khitat al-tanfīdh 2022. Available at

Būmihās, al-Zahrah. (2023). al-Attizān al-infi‘ālī wa-‘alāqatuhu bi-l-ridā ‘an al-ḥayāh ladā asāṭizat al-ta‘līm al-

ibtidā'ī. Majallat al-bāḥith fī al-'ulūm al-insāniyyah wa-l-ijtimā'iyyah, al-Jazā'ir, 15(1), 155-170.

al-Tamīmī, Nūrah Aḥmad 'Abd Allāh, wa-l-Madanī, Khalil bin 'Abd Allāh. (2022). al-Mushkilāt al-ijtimā'iyyah wa-l-iqtisādīyyah li-mutaqā'idī Ḥukūmat al-Shāriqah: Dirāsah kayfiyyah. Majallat al-ādāb, (143), 455-488.

al-Ḥāzmī, Khulūd Hasan Hijras. (2020). Dirāsah al-sulūk al-idkhārī wa-mu'āwīqātuḥu lil-'usrah al-Sa'ūdiyyah fī ḍaw' Ri'yat 2030. al-Majallah al-duwaliyyah lil-'ulūm al-insāniyyah wa-l-ijtimā'iyyah, (11), 327 - 346.

al-Ḥabshī, Māysah Muḥammad Aḥmad. (2011). 'Aṭar al-'awāmil al-ijtimā'iyyah wa-l-iqtisādīyyah 'alā al-taṭbīq al-istrātījī lil-dakhli al-mālī li-marḥalat al-taqā'ud wa-'alāqatuḥu bi-l-riḍā 'an al-ḥayāh. Majallat Buḥūth al-Tarbiyah al-Naw'iyyah, (33), 474-516.

Husayn, Najlā Sīd. (2014). al-Taṭbīq al-istrātījī lil-taqā'ud wa-'alāqatuḥu bi-l-tawāfuq al-nafsi wa-l-ijtimā'ī lil-musnin. Majallat Buḥūth al-Tarbiyah al-Naw'iyyah Jāmi'at al-Mansūrah, (33), 727-775.

Ḥamīd al-Dīn, Raḍiyya bint Muḥammad ibn al-Muḥsin; wa-al-Kashkī, Majdat al-Sayyid 'Alī. (2023). al-Imtinān kamutaghayyir mu'addil lil-'alāqa bayn al-riḍā 'an al-ḥayāh wa-ṣirā' al-usra - al-'amal ladā 'aynah min al-mumaridāt al-Su'ūdiyyāt. Majallat al-Baḥth al-'Ilmī fī al-Ādāb, 4(24), 155-199.

Kharūbī, Zaynab. (2020). Mu'ashshirāt al-riḍā 'an al-ḥayāh ladā al-ummahāt al-ṭalibāt wa-'alāqatuhā bi-al-ṣiḥḥah al-nafsiyyah: Dirāsah maydāniyyah bi-Kulliyat al-'Ulūm al-Insāniyyah wa-al-Ijtimā'iyyah bi-Jāmi'at Muḥammad Būḍiyāf. Risālat Mājistūr, Kulliyat al-'Ulūm al-Insāniyyah wa-al-Ijtimā'iyyah, Jāmi'at Muḥammad Būḍiyāf – al-Masīlah.

Khuṭābī, Aḥmad 'Īsā; wa-al-Karbī, Nūrah Yāsir Sālim. (2015). Iḥtiyājāt al-mutaqā'idīn wa-mushkilātihim fī mujtama' al-Imārāt: Dirāsah maydāniyyah. Majallat Shu'ūn Ijtimā'iyyah, 32(127), 39-92.

Darwīsh, Maḥmūd Aḥmad. (2018). Manāhij al-baḥth fī al-‘ulūm al-insānīyah. Miṣr: Mu’assasat al-Ummah al-‘Arabīyah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

Riḍwān, Sha‘bān Jāb Allāh; wa-‘Abd Rabbih, ‘Ādil Muḥammad Huraydī. (2001). al-‘Alāqa bayn al-masāndah al-ijtimā‘īyah wa-kull min maẓāhir al-iktibāb wa-taqdīr al-dhāt wa-al-riḍā ‘an al-ḥayāh. Majallat ‘Ilm al-Nafs, al-Hay’ah al-Miṣrīyah al-‘Āmmah lil-Kitāb, 15(58), 72-109.

al-Sadāt, ‘Āliyah Shalabī. (2012). al-Riḍā ‘an al-ḥayāh wa-‘alāqatuh bi-taqdīr al-dhāt wa-al-waḥdah al-nafsīyah fī ḍaw’ ba‘ḍ al-mutaghayyirāt al-dīmūjrāfīyah ladā al-akḥṣā’ī al-ijtimā’ī. Majallat Buḥūth al-Tarbīyah al-Naw‘īyah, (27), 127-159.

al-Subatī, Khawlah bint ‘Abd Allāh Ibrāhīm. (2020). al-Wa‘ī al-mālī ladā al-umm wa-‘alāqatuh bi-al-istiqrār al-usrī: Dirāsah waṣfīyah muṭabbaqah ‘alā ‘aynah min al-ummahāt fī Madīnat al-Riyāḍ. Shu‘ūn Ijtimā‘īyah, 37(146), 125-167.

al-Shathrī, ‘Abd al-‘Azīz ibn Ḥamūd. (2011). Ba‘ḍ al-mushkilāt al-ijtimā‘īyah lil-mutaqā‘idīn ‘an al-‘amal: Dirāsah maydānīyah li-‘aynah min al-mutaqā‘idīn fī Madīnat al-Riyāḍ. Majallat al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā‘īyah, (20), 15-95.

Sha‘bān, ‘Abd Allāh. (2021). Mahārāt kitābat khuṭat al-baḥth. al-Qāhirah: Jāmi‘at ‘Ayn Shams.

al-Ṭufaylī, Imtiyāl Zayn al-Dīn. (2004). ‘Ilm nafs al-namū min al-ṭufūlah ilā al-shaykhūkhah. Bayrūt: Dār al-Manhal al-Lubnānī.

‘Abd al-Ḥafīz, Nuhā Jamāl. (2022). al-Muqāwamah al-nafsīyah wa-ḍabṭ al-dhāt wa-al-riḍā ‘an al-ḥayāh kamunabbī’āt bi-kifā’at muwājahat al-ḍughūṭ ladā al-mar’ah. al-Majallah al-Miṣrīyah lil-Dirāsāt al-Nafsīyah, 32(116), 335-382.

al-‘Abd al-Laṭīf, Laṭīfah ‘Abd al-‘Azīz. (2013). Niẓām al-taqā‘ud al-Su‘ūdī wa-ta‘āmuluhu ma’a al-mar’ah. al-Riyāḍ: Markaz al-Abḥāth al-Wā‘idah fī al-Buḥūth al-Ijtimā‘īyah wa-Dirāsāt al-Mar’ah.

‘Abd al-Mu‘tī, Ḥasan; wa-‘Awād, ‘Iṣām Nimr; wa-Shāsh, Suhayr Muḥammad Salāmah. (2018). Ta‘dīl al-sulūk: Dalīl ‘ilmī wa-‘amālī lil-ābā’ wa-al-murabbīn wa-al-‘āmilīn ma‘a al-ashkhāṣ al-‘ādīn wa-dhawī al-iḥtiyājāt al-khāṣṣah. ‘Ammān: Dār al-Yāzūrī lil-Nashr wa-al-Tawzī’.

‘Abd al-Wahhāb, Āmānī ‘Abd al-Maqṣūd; wa-Khuraybah, Ṣafā’ Ṣidq Muḥammad Aḥmad. (2014). al-Taḍḥiyah wa-‘alāqatuhā bi-al-riḍā ‘an al-ḥayāh ladā al-mar’ah al-mutazawwijah wa-ghayr al-mutazawwijah bi-Jumhūriyyat Miṣr al-‘Arabīyah wa-al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Su‘ūdīyah: Dirāsah muqārīnah. al-Majallah al-Miṣrīyah lil-Dirāsāt al-Nafsiyah, 24(83), 25-103.

al-‘Ubaydī, Ibrāhīm. (1410 [1990]). "al-Mutaqā‘idūn." al-Riyāḍ, Wizārat al-Dākhilīyah, Silisilat Abḥāth Mukāfahat al-Jarīmah, al-Baḥth al-Ḥādī ‘Ashar.

‘Ashmāwī, Fīfiyān Aḥmad Fu‘ād ‘Alī. (2023). al-Manā‘ah al-nafsiyah fī ‘alāqatuhā bi-al-riḍā ‘an al-ḥayāh wa-qalaq al-mawt ladā al-musinnīn al-muḥālīn lil-taqā‘ud min muwazzafī al-dawlah "Dirāsah muqārīnah bayna al-jinsayn". Majallat al-Irshād al-Nafsi, 74(3), 153-245.

‘Aṭīyah, Nībāl Fayṣal ‘Abd al-Ḥamīd Muḥammad; al-Dīstī, Āyāt ‘Abd al-Mun‘im Aḥmad. (2015). Mahārāt idārat al-mashrū‘āt al-ṣaghīrah lil-mutaqā‘idīn wa-‘alāqatuhā bi-al-riḍā ‘an al-ḥayāh. Majallat Buḥūth al-Tarbīyah al-Naw‘īyah, (40), 111-144.

al-‘Anazī, ‘Aqīlah Sāyir. (2011). al-Dhākā’ al-infi‘ālī wa-‘alāqatuh bi-al-riḍā ‘an al-ḥayāh wa-al-iktibāb ladā tālibāt Jāmi‘at al-Malik Su‘ūd. Risālat Mājistīr, Kullīyat al-Tarbīyah – Jāmi‘at al-Malik Su‘ūd.

al-Gharīb, ‘Abd al-‘Azīz ibn ‘Alī ibn Rashīd. (2009). Ittijāhāt ‘aynah min al-muwazzafīn fī al-qitā’ al-madanī al-ḥukūmī nahw al-takhtīt lil-taqā‘ud al-ijbārī. Majallat al-Ijtimā‘īyah – Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, (2), 30-80.

al-Ghashm, Fiḍḍah Thāmir. (2023). al-‘Alāqa bayn al-riḍā ‘an al-ḥayāh wa-qalaq al-mustaqbal ladā ṭālibāt al-marḥalah al-thanawīyah fī Muḥāfazat Ḥafr al-Bāṭin. al-Majallah al-Dawliyah lil-‘Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-Insānīyah al-Mu‘āshirah, 2, 205-232.

Faraj, Ḥawā’ ‘Umar; wa-Ahlīl, Fawziyah Ḥusayn. (2017). al-Tawāfuq al-nafsī wa-al-ijtimā‘ī wa-‘alāqatuh bi-al-ittijāhāt al-usarīyah naḥw al-taqā‘ud ladā ‘aynah min al-musinnīn al-mutaqā‘idīn bi-Madīnat al-Marj. Majallat al-‘Ulūm wa-al-Dirāsāt al-Insānīyah, (43), 1-15.

Farḥāt, Shīrīn ‘Abd al-Bāqī Muḥammad. (2017). al-Takhṭīṭ al-mālī al-mubakkir li-marḥalat al-taqā‘ud wa-‘alāqatuh bi-al-qalaq al-mustaqbalī ladā al-zawjah al-mu‘īlah. Majallat Buḥūth al-Tarbīyah al-Naw‘īyah, (48), 1-61.

al-Qaḥṭānī, Nūrah bint Nāṣir. (2023). Mumārasat al-‘amal al-tatawwu‘ī wa-‘alāqatuh bi-al-riḍā ‘an al-ḥayāh ladā ‘aynah min al-mutaqā‘idīn fī al-qitā‘ayn al-‘ām wa-al-khāṣṣ fī Miṇṭaqat al-Riyāḍ. Majallat al-Ādāb, 35(2), 53-79.

al-Luqmānī, Amal Raddah. (2021). Mu’ashshirāt takhṭīṭīyah li-du‘m musāhamat al-mar’ah al-‘āmilah fī nashr thaqāfat al-iddikhār: Dirāsah waṣfīyah muṭabbaqah ‘alā al-‘āmilāt bi-Jāmi‘at Umm al-Qurā. Majallat al-Khidmah al-Ijtimā‘īyah, 67(1), 280-316.

Matwalī, Muḥammad Matwalī Sāmī; ‘Abd al-Mu‘ṭī, Ḥasan Muṣṭafā; wa-‘Abd Allāh, Hishām Ibrāhīm. (2023). al-Waḥdah al-nafsīyah wa-‘alāqatuhā bi-al-riḍā ‘an al-ḥayāh ladā al-musinnīn wa-al-aṭfāl bi-Dūr al-Iywā’ fī ḍaw’ ba‘ḍ al-mutaghayyirāt al-dīmūjrāfiyah. Majallat Dirāsāt Tarbawīyah wa-Nafsīyah, (121), 211-264.

Muḥammad, Hadīl Nūrī; wa-al-Mālikī, Mu‘tazz Kāzim; Kāzim, Ḥaydar Karīm. (2023). al-Taw‘īyah al-iddikhārīyah wa-al-tathqīf al-mālī ladā ‘aynah min al-ṭullāb fī al-marḥalah al-thanawīyah wa-al-jāmi‘īyah al-ladhīn tatawāḥal a‘māruhum bayna 15-25 min wijhat naẓar iqtisādīyīn wa-muḥāsibīn: Baḥth taṭbīqī fī Mudīriyyat Tarbiyat al-Başrah. al-Majallah al-

Ifrīqīyah lil-Dirāsāt al-Mutaqaddimah fī al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā‘īyah, 2(3), 665-681.

Muḥammad, Nismah Yaḥyá Rajab. (2020). al-‘Alāqah bayn al-ittijāh naḥw al-taqā‘ud wa-al-riḍā ‘an al-ḥayāh ladá kibār al-sinn. Majallat Dirāsāt fī al-Khidmah al-Ijtimā‘īyah wa-al-‘Ulūm al-Insānīyah, 1(52), 155-186.

Ma‘rūf, Bihrazīn Šādiq. (2019). al-Ḥayāh al-ijtimā‘īyah lil-mutaqā‘idīn. Majallat Jāmi‘at Dahūk, 22(1), 272-286.

al-Muḥayid, Shamsah. (2008). Ba‘ḍ al-mushkilāt al-usarīyah wa-al-ijtimā‘īyah al-murtaḥibah bi-marḥalat al-taqā‘ud lil-mar’ah al-Su‘ūdīyah wa-ṭuruq muwājahatuhā min manzūr al-khidmah al-ijtimā‘īyah: Dirāsah ‘alá ‘aynah min al-mutaqā‘idāt fī Madīnat al-Riyāḍ. Risālat Mājistīr, Jāmi‘at al-Malik Su‘ūd: al-Riyāḍ.